جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة بالمنوفية

# وقف المثاني
# للتدبر والتعليم وبيان أسرار المعاني
# الوقفات التدبرية والتعليمية

لشيخنا خالد محمد نور الترك حفظه الله

إعداد المادة العلمية الشيخ المقرئ
**خالد محمد نور الترك** (حفظه الله)

جمع وتنسيق وكتابة البحث الدكتور
**جمال محمد جابر الحمدي**
استاذ مساعد ، قسم الدراسات الاسلامية، كليه الآداب
جامعة الملك عبدالعزيز، جده، المملكة العربية السعودية

# وقف المثاني للتدبر والتعليم وبيان أسرار المعاني

## بحث في الوقفات والابتداءات التدبرية والتعليمية لشيخنا المقرئ خالد بن محمد نور لترك حفظه الله

**جمال بن محمد بن جابر الحمدي**

**قسم الدراسات الإسلامية، كليه الآداب، جامعة الملك عبدالعزيز، جده، المملكة العربية السعودية**

**البريد الإلكتروني:** jamalhomadi@yahoo.com

**الملخص:**

وقف المثاني في حد ذاته وجه من أوجه الإعجاز الذي اختص به كلام ربنا (ﷻ). فأسلوب القرآن الكريم معجز في وصفه، كما هو معجز في نفسه، تلتقي عنده نهايات الفضيلة كلها على تباعد ما بين أطرفها، وهذه كلمة تحتاج تفسيرًا طويلًا يمتلئ به الصدر ولا ينطلق به اللسان، ففي كل جملة منه جهاز من أجهزة المعنى، وفي كل كلمة منه عضو من أعضائه، وفي كل حرف منه جزء بقدره، وفي أوضاع كلماته من جمله، وأوضاع جمله من آياته سر الحياة الذي ينتظم المعنى بأدائه. وبالجملة ترى كما يقول الباقلاني: (محاسن تتوالى، وبدائع تترا). لكن القرآن يحتاج إلى تدبر معانيه، وفهم مبانيه وتراكيبه، وهو المقصود من التلاوة، قال (ﷻ): ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، وقال (ﷻ): ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾، وقال (ﷻ): ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾. فلو رُفعت الأقفال عن القلوب لباشرتها حقائق القرآن، واستنارت فيها مصابيح الإيمان، وعلمت علمًا ضروريًّا، يكون عندها كسائر الأمور الوجدانية من الفرح والألم والحب والخوف، أنه من عند الله (ﷻ)، تكلم به حقًّا، وبلّغه رسولُه جبريل (عليه السلام) عنه إلى رسوله محمد (ﷺ)، فهذا الشاهد في القلب من

أعظم الشواهد، وهذا البحث يدرس نوعا من أنواع الوقف والابتداء يتكامل مع أقسام الوقف الاختياري المعروفة ليضيف إليها بعدا جديدا من تدبر المعاني، وذلك بتكرار الكلمة أو الجملة الموقوف عليها؛ والبدء بها عند ائتناف القراءة لتكتسب معنى جديدا لم يكن ظاهرا عند الوقف الأول، ولهذا اكتسب اسم "وقف المثاني" من تثنية المعنى.

**الكلمات المفتاحية:** وقف، المثاني، التدبر، التعليم، وبيان، أسرار المعاني.

# Al-Mathani Endowment for Contemplation, Education, and the Statement of the Secrets of Meanings.

## A Search in the Reflective and Educational Pauses and Initiations of our Sheikh, the Reciter Khaled bin Muhammad Nour, to Leave, may God Protect Him.

Jamal bin Mohammed bin Jaber Al-Hamdi.

**Department of Islamic Studies, College of Arts, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia**
**Email**: jamalhomadi@yahoo.com

## Abstract:

Al-Mathani-Waqf, in itself is one of the aspects of the miraculous nature of the words of our Lord (ﷻ), in the Holly Qur'ân. The style of the Holy Qur'an is miraculous in its description, just as it is in itself. The ends of all virtues meet at a distance between the extremes of it. This is a word that needs a long explanation that fills the chest and does not let the tongue speak. In every sentence of it there is a device of meaning, and in every word of it. It is one of its members, and in every letter, there is a part according to its measure, and in the modes of its words from its sentences, and the modes of its sentences from among its verses is the secret of life, the meaning of which is regulated by its performance. In general, you will see, as Al-Baqillany said: (The virtues follow, and the deposits follow), However, the Holy Qur'ân requires contemplation of its meanings and an understanding of its structures and structures, which is what is meant by recitation. He (ﷻ) said:(This is) a Book (the Qur'ân) which We have sent down to you, full of blessings, that they may ponder over its Verses, and that men of understanding may remember) (Juz 23, Sad, Aya: 29). And, He (ﷻ) said: (Do they not then think deeply in the Qur'ân, or are their hearts locked up (from understanding it), (Juz 26, Muhammad (24), Aya: 24).

**Keywords:** Waqf, al-Mathani, Contemplation, Education, Statement, Secrets of Meanings

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم افتح بخير واختم بخير واجعل عاقبة أمرنا إلى خير.
اللهم أغننا بالتقوى ونورنا بالعلم وزينا بالحلم وأكرمنا بالفهم وجمّلنا بالعافية، وافتح علينا فتوح العارفين المتدبرين الصادقين، واجعلنا من عبادك الصالحين، وأوليائك المقربين، ومن أهل القرآن العظيم.
اللهم اجعلنا من الأخيار الذين يتعلمون القرآن العظيم ويعلمونه، برحمتك يا أرحم الراحمين، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار لعلك ترضى عنا يا كريم.
اللهم ارزقنا الصدق في القول والإخلاص في العمل، وحسن الختام عند انتهاء الأجل.
آمين يا رب العالمين

# سيرة الشيخ المقرئ
# خالد محمد نور الترك حفظه الله

ولد شيخنا حفظه الله يوم السبت، ٢٨ ربيع الآخر ١٣٧٦هـ، الموافق ١٩٥٦/١٢/١م، في بلدة بانياس، بمحافظة طرابلس السورية الساحلية، لقد كان الفضل لله أولاً ثم لوالديه الصالحين الكريمين (رحمهما الله) الذين كان لهما الأثر في مسيرة شيخنا حفظه الله حيث دفعاه عند ما كان في الخامسة من عمره تقريبا إلى (المشيخة) وهي (الكتاب) أو (الكتاتيب) أو (الخلاوي) بما يعرف اليوم بحلقات تحفيظ القرآن الكريم، غير أنها كانت في بيت متواضع للشيخ أحمد تحوف (رحمه الله) حيث أنعم الله على شيخنا بختم القرآن تلاوة على يديه قبل دخول المدرسة وعندما دخل المدرسة كانت القراءة بالنسبة له سهلة للغاية. وهذا يدل على أن (الطريقة التقليدية) أفضل أسلوباً لتعليم القراءة وأجدى نفعاً من (الطريقة التحليلية) التي انتهجها بعض المعاصرين ثم ما لبثوا أن تراجعوا عنها بعد أن رأوا جيلا غير قادر على القراءة الصحيحة مع دخوله الجامعة(١). وقد كانت هذه الطريقة معروفة ومدونة في كراسة صغيرة اسمها (جزء ألف باء) بما يشبه اليوم (القاعدة

(١) ولشيخنا حفظه الله دراسة علمية قارن فيها بين الطريقتين، ولا تزال مخطوطة، نسأل الله (عز وجل) أن يوفق شيخنا لطباعتها.

الرشيدية) و(القاعدة البغدادية) و(القاعدة النورانية)([1]). انتقل شيخنا بعد دخوله المدرسة الابتدائية إلى حلقة الشيخ عبد الرزاق قاسم (رحمه الله) في جامع حي القبيات لتعليم التجويد، وفي هذه الأثناء كان والده حفظه الله يلزم أبناءه بالاستماع والإنصات لتلاوة الشيخ محمود خليل الحصري (رحمه الله) في إذاعة القرآن الكريم من مصر، وكانوا يتسابقون هو وإخوته لمعرفة السورة التي يتلوها فيفتحون المصحف لمتابعة التلاوة مستمعين إليه، ثم انتقل إلى محضن العلم والتزكية في جامع (رأس النبع) وكان والده يصحبه إلى هذا المسجد عندما كان صغيراً قبل التحاقه بالكتاتيب، حيث بدأت الرحلة الجادة في طلب العلم عندما كان في الابتدائية، ثم انتقل إلى حلقات العلم الكبيرة للشيخ عبدالرحمن (رحمه الله) في اللغة والتفسير والفقه والحديث والسيرة وكان شيخنا حفظه الله ينعم بصحبة هذا الشيخ العالم الرباني العامل، والمربي الفاضل شيخه الشيخ عبدالرحمن عبروط (رحمه الله)، حيث كان بقية السلف الذي يعيش حاضرنا وكان له الأثر الكبير في تعليم العلوم الشرعية لشيخنا، ثم قرأ على الشيخ علي سليمان (رحمه الله) في (جامع الرضوان)، الذي افتتح وشيخنا في الإعدادية (المتوسطة حالياً)، حيث كان والده حفظه الله هو رئيس لجنة الإشراف على هذا المسجد القريب من منزل شيخنا حفظه الله، وكان الشيخ (رحمه الله) مشهوراً بالقراءة في المساجد والمناسبات وذلك لحسن صوته وأدائه وضبطه للقراءة.

وعندما أصبح شيخنا في المرحلة الثانوية تم افتتاح حلقة للشباب في مسجد الرضوان وحلقة أخرى للأطفال في جامع (القبيات) فالتحق بهما شيخنا حفظه الله، ولم يمنعه هذا من الاستمرار في جامع الشيخ عبدالرحمن في الحي الآخر حيث كانت قناعة شيخنا أن يتلقى العلوم الشرعية في المساجد وأن يتلقى العلوم

(١) ولشيخنا حفظه الله ملاحظات كثيرة على القاعدة البغدادية ليس هذا محل ذكرها.

الأخرى في الجامعة؛ وكان شيخنا حفظه الله يقول دائما في حلقته ومجالسه: (ما أحلى أن ترى شيخا عنده فكرة عامة بالعلوم التجريبية وترى طبيباً أو مهندساً أو مدرساً عنده معلومات شرعية فهو يترجم هذا الدين بحق لأن الإسلام يجمع بين الدين والدنيا مع إيماننا الكامل بضرورة الاختصاص والحكمة تقتضى أن نتعلم عن كل شيء (كثقافة عامة) ونتعلم كل شيء عن شيء (كاختصاص). ولهذا بعد أن ألم شيخنا بالعلوم الشرعية التحق بكلية الهندسة الكهربائية في جامعة حلب والتي كانت تبعد عن بلدته الساحلية (بانياس) ٣٠٠ كم تقريباً ولم يفوت فرصة التردد على علماء حلب لإكمال العلوم الشرعية وتحصيل إجازة في القرآن، فكان يقصد حلقة الشيخ حاج أحمد كراسي (رحمه الله) في جامع العادلية، ثم قصد (مسجد الكواكبي) للقراءة على الشيخ محمد قلال (رحمه الله)؛ شيخ القراء بحلب الذي فتح له باب التدبر في الوقف والابتداء، وهذا هو موضوع بحثنا هذا (وقف المثاني). وشاء الله أن تتغير الأوضاع فخرج شيخنا مضطراً قبل أن يكمل الدراسة والإجازة ورحل إلى الأردن والتقى بالشيخ الفاضل أبي جابر الحمصي. وقرأ عليه، باعتباره تلقى القرآن عن الشيخ المشهور عبد العزيز عيون السود (رحمه الله) شيخ القراء في حمص مدينة خالد بن الوليد (رضي الله عنه). ثم رحل بعدها إلى السعودية التي كانت هي الهدف من الخروج من سوريا. وفي السعودية قرأ على الشيخ عبد الغفار الدروبي الذي كان يدرس القراءات في جامعة أم القرى في مكة المكرمة، وقرأ على الشيخ سعيد العبد الله (رحمه الله) في مكة المكرمة، وكان يدرس القراءات أيضاً في جامعه أم القرى وكان قد قرأ عليه قليلاً في سوريا، ولكن الشيخ سعيد لكثرة تلامذته وضيق وقته أرسله إلى الشيخ نبهان أملاً بإنجاز أسرع للقراءة. أخذ شيخنا بنصيحة الشيخ سعيد وانتقل إلى الشيخ نبهان مصري (كنية) السوري (جنسية) الحموي (بلداً) المكي (إقامة ومثوى) (رحمه الله)، وكان في التعرف عليه خير كثير بفضل الله كان مدرساً

للقراءات في جامعة أم القرى يكتب أسماء الطلاب والطالبات بلغته (برايل) كونه كفيف البصر إلا أن الله أكرمه بنور البصيرة فكان نبهاناً اسماً على مسمى، سريع البديهة، واسع الاطلاع، متابعاً للأخبار والبرامج من المذياع وبخاصة برنامج (بك أصبحنا). وكان الشيخ نبهان (رحمه الله) يملي كتبه على طلابه، وكان أكثر من يكتب للشيخ نبهان، شيخنا الشيخ خالد، وابنة أخت الشيخ نبهان، لحسن خطهما، وحرصهما على نشر علم الشيخ (رحمه الله)، وذلك لروعة خط شيخنا حفظه الله، فقد كان شيخنا حفظه الله بارعا في الرسم والخط. فكان باكورة إنتاجه كتاب المذكرة في التجويد، والذي لاقى قبولا واسعا، وشهرة عالمية، ذلك لأنه كتب بأسلوب سهل بسيط لاقت قبولاً واسعاً وطبعت مرات عديدة مع شريط (كاسيت)، حتى أن بعض دور النشر طبعتها دون إذن المؤلف لكثرة طلبها، ثم أفرد الشيخ كل رواية في كتاب، ثم القراءات السبع والعشر كل في كتاب وكان الشيخ (رحمه الله) يدعو ألا يميته حتى يكمل هذه المؤلفات واستجاب الله دعاءه. وكان لشيخنا -حفظه الله- نصيب الأسد من الكتابة والمراجعة والتدقيق. وقد أكرم الله شيخنا بالحصول على إجازة حفص عن عاصم على يد الشيخ نبهان، ثم قرأ عليه بالإفراد رواية قالون عن نافع، ثم رواية ورش عن نافع، ثم قراءة ابن كثير برواية البزي، ثم وراية الدوري عن أبي عمرو، ثم رواية السوسي عن أبي عمرو، ثم بدأ بقراءة ابن عامر الدمشقي ولكنه لم يكمل. حيث حصل على فرصة لتدريس القرآن في مدارس الأنجال في جدة وأشار شيخه عليه بالتدريس مما أضر بفرصة الإكمال، وكان شيخنا وقتها مرتبطا بإمامة مسجد عباد الرحمن في حي ك ١٤ بمحافظة جدة طريق مكة، وكانت لشيخنا ذكريات جميلة في مدارس الأنجال، وكان محبوبا جدا من الطلاب وأولياء الأمور على حد سواء، وذلك حبب الطلاب في القرآن، وتعلقوا بالقرآن

بسبب حبهم وتعلقهم بالشيخ، وذلك لإتباعه أساليب عديدة في تدريس القرآن والفضل أولا وأخيراً لله.

وبعد فترة انتقل شيخنا إلى جامع الشيخ ابن باز (رحمه الله) في جدة وكان يسمى مسجد الحارثي الذي بناه على نفقته (رحمه الله) وتفرغ شيخنا للإقراء فيه، حيث تفرغ للإقراء فيه ما يزيد على ثلاثين عاما، تخرج على يديه حفظة ومتقنون كثر. وقام بعدة دورات في التجويد، حيث تم ترشيحه من قبل جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة ليكون مشرفاً على دورة تجويديه لمدرسي القرآن في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما قام الأستاذ أحمد الشمري الموجه في وزارة التربية والتعليم بالتنسيق رسمياً مع بعض المدارس وإقامة دورتين لمدرسيي القرآن وكان محل الدورة الأولى في ثانوية صقلية والدورة الثانية في إحدى المدارس الابتدائية بمحافظة جدة. وفي كل الدورتين كان الجانب العملي التطبيقي هو المهيمن على الدورة شاركني فيها أحد طلابه الشيخ يحيى الحريصي حفظه الله إمام جامع عبد اللطيف جميل في الإسكان الجنوبي، الذي أصبح بعدها أستاذا للقراءات في جامعة أم القرى. ولقد لاقت الدورات جميعها صدى عند مدرسي القرآن والمسئولين، حسناً وجميلاً ولله الحمد. ومن الأمور التي ألهم الله (سبحانه وتعالى) إياها شيخنا حفظه الله؛ وتفرد بها، أنه قلب سند الإجازة التي أجازه بها الشيخ نبهان تنازلياً من أعلى إلى أدني بعد أن كان السند المأخوذ عن المشايخ، وما زال متدرجاً تصاعدياً من أدني إلى أعلى، يقول فيها الشيخ المجيز بعد المقدمة: (أجزت الأخ في الله ... وأخبرته أني قرأت على شيخي .. الذي قرأ على شيخه وهكذا إلى التابعين ثم الصحابة عن رسول الله (ﷺ) عن جبريل (عليه السلام) عن رب العزة (جل جلاله) فكان اسم المجاز في أعلى الإجازة لأنه بدئ به واسم الله (عز وجل) واسم رسوله (ﷺ) أسفل الإجازة لأنه انتهى به، كبر عليه هذا الأمر وعزم حفظه الله على قلب الإسناد بحيث يكون اسم الله (جل جلاله) أعلى

الإجازة ويليه اسم جبريل (عليه السلام) ثم الرسول (ﷺ) وهكذا. إلى أن ينتهي السند باسم شيخنا حفظه الله واسم المجاز آخر الصفحة. واستشار الشيخ نبهان (رحمه الله) فوافق مبتسماً وأرشده أن يكتب (قرأ عليه) بدلاً عن (قرأ على).

كان شيخنا حفظه الله بارعا في الخط والرسم، وكتب عدة بحوث علمية، وكتب علمية، منها:

كتاب من ثمار العلماء، طبع عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

كتاب المسابقات القرآنية بأسلوب جديد، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، دار الأمة للنشر والتوزيع.

وله عدة مقالات منها: بين السيف والقلم، بين الحاء والباء، حفظ السنة بين العلم والعمل، من حكم الخلاف، التغني بالقران الكريم، الصيام بين الالتزام وتحقيق مصالح الأنام، الآثار بين الاستثمار والإنكار، بين الاختصاص والاهتمام، بين اختصاص الخدمة وخدمة الاختصاص، بين اختلاف الصغار واختلاف الكبار، بين إدارة وإدارة، الإخبار بين منزلة الإسرار والإشهار، أفكار الغرب بين القبول والرد، الإنسان بين التعصب والمرونة، بين الإيمان والرياضيات، بين التحذير والتكفير، بين حرية التعبير والموقف الواحد، حسن الأداء وكثرة الإنتاج (بين الكم والكيف)، بين حظ النفس وفطرتها، النفس بين حظها ومجاهدتها، بين الحق والباطل، بين الخلاف والاختلاف، تجاوز الخلاف، الإجازة وأحكامها، واحة أهل القرآن، الإعجاز العددي في سورة الفاتحة، وقفات مع فقه ابن عمر (رضي الله عنه) في تتبع آثار العبادة وأماكنها، أحكام الفتح على الإمام، لغز آينشتاين، الوقفات القرآنية التدبرية، وهو أصل هذا البحث. والمقام لا يتسع لحصر جميع مقالات الشيخ حفظه الله. وللشيخ عدة لوحات فنية أهمها الغروب والشروق، وسكون الليل، والله (جل جلاله)، وإعجاز الخالق، والزهرة، وواحة القرآن،

لوحة أسماء الإشارة، لوحة حج مبرور، ولوحة بين بين، وغيرها من الأعمال الفنية المبهرة.

انتقل شيخنا حفظه الله بعد تقاعده من جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة، عام ٢٠٢١م من السعودية إلى تركيا، للعمل في معهد مكة الإسلامي لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية، ولا زال هناك. حفظ الله شيخنا في حله وترحاله، وأطال عمره، ونفع به وبعلمه، فهو كالغيث أينما حل نفع الله به، وجمعنا به على خير في الدنيا والآخرة.

# مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي نوَّر قلوب أهل القرآن بنور معرفته تنويرًا، وكسا وجوههم من إشراق ضياء بهجته نورًا، وجعلهم من خاصة أحبابه إكرامًا لهم وتوقيرًا، فجعل صدورهم أوعية كتابه، ووفَّقهم لتلاوته ليلا ونهار؛ ليعظم لهم بذلك أجورًا، فترى وجوههم كالأقمار تتلألأ من الإشراق وتبتهج سرورًا، وحازوا بها عزًّا ومهابة وتحبيرًا؛ فهم أعلى الناس درجات في الجنان تخدمهم فيها الملائكة الكرام عشيًّا وبكورًا، ويقال لهم في الجنة تهنئة لهم وتبشيرًا: ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾(١). وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له شهادة يغدو قلب قائلها مطمئنًا مستنيرًا، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله (ﷺ) الذي أرسله إلى الثقلين بشيرًا ونذيرًا، وقد أخذ له العهد والميثاق على سائر المخلوقات، وعقد له بذلك لواء منشورًا، وعقدا مذكورا، ومقاما محمودا.

**أما بعد:** فهذه دراسة مختصرة للوقوفات والابتداءات التدبرية والتعليمية لشيخنا المقرئ خالد محمد نور الترك حفظه الله. وهي وقوفات تبين المعاني المتعددة لمواضع الوقف، وتجمع بين اختلافات أهل الأداء في مواضع الوقف، وتبين الأوجه المتعددة للقراءة في الرواية الواحدة، كما توضح الأحكام التجويدية واللغوية وبعض معاني التفسير المتعدد في الموضع الواحد. وهي وقوفات وابتداءات متعددة وفي مواضع كثيرة من القرآن الكريم قمت بجمعها واستقصائها أثناء حفظي للقرآن عليه بروايتي حفص وورش، ثم عرضتها عليه حفظه الله فأعجب بها وعدَّل عليها بالإضافة والحذف، والضبط؛ ولكنه عارض نشرها حتى لا يقال بأنه غير أحكام الوقف والابتداء، ولكن الكثير من طلابه ومن بعض أساتذة الجامعة والمشايخ طالبوه بنشر هذا الخير حتى تعم الفائدة،

(١) الإنسان: ٢٢.

ويستفيد منها طلاب العلم وخصوصا الراغبين منهم إتقان حفظ القرآن الكريم وتدبر معانيه والإلمام بأحكام التجويد والأوجه اللغوية والنحوية والتفسيرية والذابين عن القرآن الكريم شبه المستشرقين ومن تشبه بهم. فقمت بإعداد هذه الدراسة تحت إشراف الشيخ حفظه الله، وبمساعدة الأساتذة الأفاضل الدكتور حمدان الزهراني أستاذ اللغة العربية وعلومها، والدكتور مازن بن محمد بن عيسى أستاذ العقيدة الإسلامية والدكتور بدر الدوسري أستاذ السنة وعلومها بجامعة الملك عبد العزيز، فجزاهم الله خير الجزاء، وجعل ذلك في موازين حسناتنا جميعا؛ وكنت أرغب في تسميته بالوقف النوراني نسبة إلى الشيخ خالد أبو النور، لأنه أول من تكلم فيه وجمع مادته، وقسَّمه، ودرسه لطلبته. ولكن الشيخ عارض بشدة. وقد أسميناه وقف المثاني تيمنا بقوله تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴾(١)، (والمثاني جمع مثنى بمعنى مردّد ومكرّر، ولما ثنى من قصصه وأنبائه، وأحكامه، وأوامره ونواهيه، ووعده ووعيده، ومواعظه)(٢)، والمعنى أن المتدبر للقرآن الكريم يحسن الوقوف على مواضع التدبر ويحسن الابتداء بمواضع التفكر فحينئذ (تَأْخُذُهُمْ قُشَعْرِيرَةٌ وَهِيَ تَغَيُّرٌ يَحْدُثُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْوَجَلِ وَالْخَوْفِ)(٣). (وحقيقة المعنى أن قلوبهم تقشعر عند الخوف وتلين عند الرجاء)(٤). ==

(١) الزمر: ٢٣.

(٢) تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٤/ ١٢٣).

(٣) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢٦/ ٤٤٦).

(٤) اللباب في علوم الكتاب (١٦/ ٥٠٣).

==قال الزمخشري([1]): (تركيب لفظ القُشَعْرِيرَة من حروف التَّقَشُّع وهو الأديمُ وضموا إليه حرفاً رابعاً وهو الراء ليكون رباعياً دالاً على معنى زائد، يقال: اقشعرَّ جلده من الخوف (إذا) وقف شعره وهو مثل في شدة الخوف)([2]). (وَقَدِ اقْتَضَى قَوْلُهُ: تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ يَشْتَمِلُ عَلَى مَعَانٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهَا الْجُلُودُ وَهِيَ الْمَعَانِي الْمَوْسُومَةُ بِالْجَزَالَةِ الَّتِي تُثِيرُ فِي النُّفُوسِ رَوْعَةً وَجَلَالَةً وَرَهْبَةً تَبْعُثُ عَلَى امْتِثَالِ السَّامِعِينَ لَهُ وَعَمَلِهِمْ بِمَا يَتَلَقَّوْنَهُ مِنْ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ وَزَوَاجِرِهِ، وَكُنِّيَ عَنْ ذَلِكَ بِحَالَةٍ تُقَارِنُ انْفِعَالَ الْخَشْيَةِ وَالرَّهْبَةِ فِي النَّفْسِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا ارْتَاعَ وَخَشِيَ اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ مِنْ أَثَرِ الِانْفِعَالِ الرَّهْبَنِيِّ، فَمَعْنَى تَقْشَعِرُّ مِنْهُ تَقْشَعِرُّ مِنْ سَمَاعِهِ وَفَهْمِهِ، فَإِنَّ السَّمَاعَ وَالْفَهْمَ يَوْمَئِذٍ مُتَقَارِنَانِ لِأَنَّ السَّامِعِينَ أَهْلُ اللِّسَانِ. يُقَالُ: اقْشَعَرَّ الْجِلْدُ، إِذَا تَقَبَّضَ تَقَبُّضًا شَدِيدًا كَالَّذِي يَحْصُلُ عِنْدَ شِدَّةِ بَرْدِ الْجَسَدِ وَرِعْدَتِهِ. يُقَالُ: اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ، إِذَا سَمِعَ أَوْ رَأَى مَا يُثِيرُ انْزِعَاجَهُ وَرَوْعَهُ، فَاقْشِعْرَارُ الْجُلُودِ كِنَايَةٌ عَنْ وَجِلِ الْقُلُوبِ الَّذِي تَلْزَمُهُ قَشْعَرِيرَةٌ فِي الْجِلْدِ غَالِبًا. وَقَدْ عَدَّ عِيَاضٌ[3] فِي «الشِّفَاءِ» مِنْ وُجُوهِ إِعْجَازِ

---

(١) الزمخشري هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، ولدَ في قرية زَمخشَر عام ١٠٧٤ م الموافق لرجب ٤٦٧هـ، وإليها يرجع لقب الزمخشري، هو علَّامة فارسيٌّ ومن أئمة المعتزلة، درسَ في بخارى وسمرقند ثمَّ انتقل إلى بغداد ليصحبَ كبار العلماء، ثمَّ انتقل بعد ذلك إلى مكة المكرمة واشتهر هناك بلقب "جار الله"، قال عنه السمعاني: "برعَ في الآداب وصنَّف التصانيف، وردَ العراق وخراسان، ما دخلَ بلدًا إلا اجتمعوا عليه، وتتلمذوا له، وكان علَّامة نسَّابة"، وعاد إلى خوارزم بعد ذلك حيث توفي في عاصمتها الجرجانية عام ١١٤٣م الموافق لليلة عرفة ٥٣٨هـ.

(٢) اللباب في علوم الكتاب (١٦/ ٥٠٤).

(٣) **القاضي عياض:** قال الإمام الذهبي (رحمه الله) في ترجمته: (الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ الأَوْحَدُ شَيْخُ الإِسْلاَمِ القَاضِي أَبُو الفَضْلِ عِيَاضُ بنُ مُوْسَى بنِ عِيَاضِ بنِ عَمْرِو بنِ مُوْسَى بنِ عِيَاضٍ اليَحْصَبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ ثُمَّ السَّبْتِيُّ المَالِكِيُّ. وُلِدَ في "سبتة" في سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ=

الْقُرْآنِ: الرَّوْعَةَ الَّتِي تَلْحَقُ قُلُوبَ سَامِعِيهِ عِنْدَ سَمَاعِهِ وَالْهَيْبَةَ الَّتِي تَعْتَرِيهِمْ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ لِعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ عَلَى كُلِّ كَلَامٍ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَهَابَهُ سَامِعُهُ، قَالَ تَعَالَى:﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(١). وعَنْ أَسْمَاءَ(٢) بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (ﷺ) كَانَ أَصْحَابُ النبي (ﷺ) إِذا

---

=وَأَرْبَعِ مائَةٍ، هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد اليحصبي أبو الفضل القاضي المحدث الحافظ)، ورحل إلى الأندلس فأخذ بقرطبة عن أبي الحسين بن سراج وأبي عبد الله بن حمدين وأبي القاسم بن النخاس وابن رشد، وغيرهم، ورحل منها إلى مرسية فقدمها في غرة صفر سنة ٥٠٨، فتفقه ودرس وتعلم وناظر حتى فاق أقرانه وذاع صيته. تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، فِي رَمَضَانَهَا – وَقِيْلَ: فِي جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْهَا – بِمَرَّاكُشَ، قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: (تُوُفِّيَ القَاضِي مُغَرَّباً عَنْ وَطَنه، فِي وَسط سَنَةِ أَرْبَعٍ). وَقَالَ وَلده القَاضِي مُحَمَّد: (تُوُفِّيَ فِي لَيْلَة الجُمُعَة، نِصْف اللَّيْلَة التَّاسعَة مِنْ جُمَادَى الآخِرَة، وَدُفِنَ بِمَرَّاكُش، سَنَةَ أَرْبَعٍ). قال الذهبي: (بَلَغَنِي أَنَّهُ قُتل بِالرمَاح، لِكَوْنِهِ أَنْكَر عِصْمَة ابْن تُوْمَرْت).

(١) الْحَشْر: ٢١.

(٢) **ذات النطاقين:** أسماء بنت أبي بكر (٢٧ ق.هـ – ٧٣هـ / ٥٩٥ – ٦٩٢م)، هي صحابية من السابقين الأولين في الإسلام، وهي ابنة الصديق أبي بكر (ﷺ)، وزوجة حواري رسول الله (ﷺ) الزبير بن العوام (ﷺ)، وأخت الصديقة بنت الصديق المبرأة من فوق سبع سماوات وحبيبة الحبيب (ﷺ) وأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر(ﷺ)، وكانت أسنّ من عائشة ببضع عشرة سنة، وهي أم الصحابي الجليل عبدالله ابن الزبير الذي بويع له بالخلافة، وأول مولود للمهاجرين بالمدينة. لُقبت بذات النطاقين؛ لأنها شقّت نطاقها وربطت به سفرة النبي (ﷺ) وأبي بكر (ﷺ) حين خرجا مهاجرين إلى بالمدينة المنورة. تزوجت بالزبير بن العوام، وهاجرت معه وهي حامل بعبد الله إلى المدينة المنورة، ولدت أسماء خمسة أولاد هم: عبد الله، وعروة، والمنذر، وعاصم، والمهاجر، وثلاث بنات هن: خديجة الكبرى، أم الحسن، وعائشة. شهدت معركة اليرموك مع ابنها وزوجها، ثم طلقها الزبير. عاشت أسماء إلى أن وَلي ابنها الخلافة ثم إلى أن قتل،=

قرئ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ كَمَا نَعَتَهُمُ اللَّهُ تَدْمَعُ أَعْيُنُهُمْ وَتَقْشَعِرُّ جُلُودُهُمْ)(١). وقد لمسنا ورأينا هذا عمليا، فقد رأينا الدموع تتحدر من عيون بعض الإخوة عند تدبر المعاني المتولدة من الوقف والابتداء.

وبعد فهذا جهد العبد الفقير، الواقف على قدمي العجز والتقصير، الراجي ستر القدير، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله وحده (ﷻ)، وما كان فيه من خطأ أو زلل أو تقصير فمن نفسي ومن الشيطان وأستغفر الله (ﷻ) على ذلك وأسأله أن يستر العيوب، وأن يعيننا على إكمال هذا البحث، وأن يجزي شيخنا عنا خير الجزاء، وأن يرفع درجته مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يجمعنا به في مستقر رحمته ودار كرامته.

=وصارت كفيفة، وماتت وقد بلغت مائة سنة، وهي آخر المهاجرات وفاةً. روت عدة أحاديث، ومسندها ثمانية وخمسون حديثًا، واتفق لها البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثًا، وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بأربعة.

(١) التحرير والتنوير (٢٣/ ٣٨٨).

# تمهيد

إن علم الوقف والابتداء من أجل علوم القرآن، بل هو أحد ركني الترتيل، وصنو علمي التجويد والقراءات، ورفيق غارهما، وصاحب أسفارهما، وجلي أنوارهما، بيد أنه علم مستقل بنفسه، وفن معروف برأسه، مغاير بقواعده وأصوله وضوابطه، دقيق السر، عظيم القدر، جليل الذكر، علم مبارك وفن جليل، لتعلقه بأشرف الكتب السماوية، فبه يفهم كلام الله (ﷻ) وتعرف معانيه، وتتضح معانيه، وتبين أحكامه ومقاصده، ويتجلى إعجازه وبيانه. فالوقف مفتاح التدبر، والنور الذي يزيل الظلمة ويقشع الغمة، وبدون معرفته تبقى القلوب مقفلة لا تفهم القرآن، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾(١). (لأنه يستعان به على فهم القرآن والغوص على دره وكنوزه وتتضح به الوقوف التامة، والكافية والحسان، فتظهر للسامع المتأمل والقارئ المتدبر المعاني على أكمل وجوهها وأصحها، وأقربها لمأثور التفسير، ومعاني لغة العرب)(٢).

وقد اجتهد القراء والعلماء من أهل الفن والأداء في تحديد أقسام الوقف والابتداء، ووضعوا له القواعد والضوابط، ورموز الضبط التي تسهل على القراء مواضع الوقف التام والحسن والكافي واللازم؛ **إلا أن مناط علم الوقف مبني على التدبر والفهم وذلك مختلف باختلاف العقول والأفهام، وهو علم واسع وباب الاجتهاد فيه مفتوح لا يمكن غلقه**، جاء في التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: (وقد صار هذا الشأن علما جليلا، صنفت فيه المصنفات، وحررت مسائله وغوامضه، إلا أنه مع ذلك يعد مجالا واسعا لإعمال الفكر والنظر، لأنه ينبني على الاجتهاد في فهم معاني الآيات القرآنية،

(١) محمد: ٢٤.

(٢) فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات، عبد الله الميموني ص٥.

واستكشاف مراميها، وتجلية غوامضها. وهذا ما جعل اللجنة عند مراجعة الوقوف في المصحف تحتاج أكثر ما تحتاج من المصادر إلى كتب التفسير. وقد ذكر التقرير العلمي أن الوقف والابتداء بحر لا يدرك ساحله، ولا يوصل إلى غوره، وإن اللجنة بذلت جهدها قدر الوسع والطاقة. وحررت ما أمكن لها تحريره من الوقف دون أن تدعي حصر ذلك، ولا بلوغ الكمال فيه؛ إذ بقي فيه مجال لأهل العلم ممن أوتي حظا من العلوم التي ذكرها ابن مجاهد)[1]. ووقف المثاني هو من هذا الباب؛ فهو ناتج عن التدبر والتفكر في الآيات والمعاني القرآنية، وهو استكمال لأقسام الوقف المعروفة، وإضفاء بعد ثالث لها، بتكرر الألفاظ وتعدد المعاني، ولهذا سمي "وقف المثاني". نسأل الله (ﷻ) أن يمن علينا بالقبول، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينزع منه كل حظ للنفس أو الشيطان، وأن يجزي شيخنا الجليل خير الجزاء، وأن يكتب لنا الأجر والثواب.

## سبب الدراسة وأهدافها

١. خدمة لكتاب الله (ﷻ) وتقربا إليه وابتغاء لمرضاته، وطلبا لثوابه.
٢. إبراز شيء من جهود شيخنا حفظه الله في تعليم أحكام الوقف والابتداء وحرصه الشديد على فهم المعنى المراد مِن النص القرآني.
٣. دراسة تقسيمات شيخنا حفظه الله للوقف في القرآن الكريم مقارنة بما ذهب إليه أبرز أهل الاختصاص من علماء هذا الفن.
٤. إبراز القيمة العلمية "لوقف المثاني" في القرآن الكريم، باستقراء أمثلة منه، ودراستها دراسة تطبيقية؛ يظهر فيها روعة التدبر وإعجاز القرآن الكريم.

(١) التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية ١٤٠٥هـ ص٤٩.

٥. البحث في هذا الموضوع يفتح آفاقاً كثيرة للفهم والتدبر والتفكر، ويعين على معرفة ما في القرآن الكريم من معان وأسرار، ويشجع على مزيد من الدراسات والبحوث.

٦. إظهار عظمة كلام الله (ﷻ) الذي لا تنقضي عجائبه، ولا تنتهي معانيه المتجددة.

## مشكلة الدراسة

تبحث هذه الدراسة في إشكالية اصطلاحات ضبط الوقف والابتداء في القرآن الكريم، هل هي توقيفية لا يمكن المساس بها أم هل هي اجتهادية يمكن الاستفادة منها قدر الإمكان بحيث يفيد القارئ والسامع لتدبر آيات الله (ﷻ)، واستنباط الأحكام الشرعية، والفهم الأعمق والمتنوع للمقصود من كلام الله (ﷻ)، والإلمام الأكثر بأحكام التلاوة، وقواعد النحو، وبلاغة النظم. ثم هل المقصود بالوقف هو تمام المعنى فقط؟ أم أن هناك معان جزئية من المعنى العام، ومفهوم آخر ضمن السياق العام؟ وهل ضابط الابتداء هو البدء بما لا تعلق به بما سبق؟ فهل إذا كان الابتداء بما وُقِفَ عليه يفيد معنى جديدا، أو يزيل شبهة مطروحة، أو يبين وجها أو حكم تجويد أو صورة بلاغية جديدة، لا يكون مطلبا شرعيا للتلاوة والتدبر؟ كل هذه الإشكاليات وأكثر سنحاول جاهدين طرحها ودراستها في هذا البحث المختصر إن شاء الله ويسر.

## حدود الدراسة

تبحث هذه الدراسة في مسألة دقيقة من مسائل الوقف والابتداء، بل هي لبه وثمرته، ومن أجلها صار الوقف والابتداء علما يعتد به، وهي مسألة التدبر والتفكر في أسرار معاني القرآن الكريم. فهذا البحث ما هو إلا استكمال لما أسسه سلفنا الصالح من علوم الوقف والابتداء، وتقسيمه، وضبط مصطلحاته،

وبيان الحسن والقبيح واللازم والممنوع منه. وأساس هذه الدراسة يقوم على الاستفادة من مواضع الوقف المعروفة التي حددها علماؤنا الكبار:

١. لإضافة معنى جديد أو فهم أو حكم جديد للآية وأسمينا هذا القسم بوقف التدبر.
٢. لبيان وجه آخر للقراءة عند نفس الراوي أو لبيان حكم تجويدي، وأسمينا هذا القسم بوقف التعليم.
٣. لبيان مواضع الاختصاص، وكسر الإعراب، وأسمينا هذا القسم بوقف الاختصاص.
٤. لبيان مواضع تكرر الكلمات بعينها بجوار بعض، فيكون الوقف على الكلمة المكررة الثانية والبدء بها حتى لا يظن السامع أنها كلمة واحدة، وأسمينا هذا القسم بوقف الترديد.

ويجمع الأقسام الأربعة مسمى واحد هو وقف المثاني، لأن المعنى هنا يثنى ويتكرر، وكذلك القصد من الوقف والابتداء هنا، فهو وقف وتدبر، ووقف وتعليم، ووقف وبيان اختصاص، ووقف وبيان ترديد.

## الدراسات السابقة

الدراسات والكتب في موضوع الوقف والابتداء كثيرة جدا، وأكثر منها البحوث في موضوع التدبر، إذ هما مسامير القرآن ودسره، وأساس فهمه واستنباط الأحكام منه؛ أما فيما يتعلق بموضع البحث ومادته في إشكالية الاستفادة من مواضع الوقف والابتداء في تدبر القرآن الكريم، بمعنى الوقف بدلالة، والابتداء بدلالة أخرى (قف وأعد)؛ فلا أخال أحدا قد سبق شيخنا إليه بتفصيلاته المحددة، فهي سابقة لشيخنا تحسب له، نسأل الله (ﷻ) أن يكتب ذلك في موازين حسناته، وأن يرفع بها درجته في الدارين إنه ولي ذلك والقادر عليه. إلا أن هناك العديد من الدراسات الجامعية التي كانت تحوم حول الحمى،

وتدور على الرحى. وأشير هنا إلى عدد محدود من هذه الأبحاث والدراسات السابقة، والتي تناولت بعض جوانب ذات بال وصلة بمادة البحث وموضوعه، وقد تناولت هذه الدراسات جوانب محددة من الموضوع، وجاء البحث يستكمل مادته العلمية ضمن خطته المحددة. وأهمها:

١. **مفهوم التلاوة والترتيل والتدبر في القرآن الكريم**، منظور بن محمد بن محمد رمضان، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة، المجلد ١٨، العدد الثلاثون، ١٤٢٥هـ. وقد غلب عليه الطابع التربوي والدعوي، والاستفاضة في تعريف المصطلحات ذات الصلة.

٢. **تدبر القرآن الكريم (مفهومه، أساليبه، أسبابه، آثاره)**، للدكتور فهد بن مبارك بن عبد الله الوهيبي، مجلة الدراسات القرآنية، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد الثامن ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م. وقد استعرض أساليب القرآن في الدعوة للتدبر، والأسباب المعينة عليه، وثمراته، بينما تناول بحثي جوانب أخرى تتعلق بمنهج التلاوة، وآلية التطبيق.

٣. **المنهج النبوي في تدبر القرآن الكريم**، للأستاذ الدكتور صالح يحيى صواب، ضمن أبحاث المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن، الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم، ووزارة الشؤون الإسلامية في الدوحة، قطر، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م. وقد تناول أهمية التدبر والمنهج النبوي فيه، والأسباب المعينة عليه، واستكمل بحثي جوانب أخرى.

٤. **تدبر القرآن الكريم (مفهومه، وأهميته، ووسائله، وثماره)** للدكتور عبد الواسع محمد غالب الغشمي، ضمن أبحاث المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن، الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم، ووزارة الشؤون الإسلامية في

الدوحة، قطر، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م. وقد استعرض البحث مفهوم التدبر ومقاصده والوسائل المعينة عليه وثماره.

٥. **تدبر القرآن الكريم حقيقته وأهميته في إصلاح الفرد والمجتمع**، للأستاذ الدكتور عبد القادر سليماني، ضمن أبحاث المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن، الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم، ووزارة الشؤون الإسلامية في الدوحة، قطر، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م. ويتناول معنى التدبر وحقيقته وأهميته في إصلاح الفرد والمجتمع حصريًا.

٦. **مفهوم التدبر في القرآن (مفهوم التدبر تحرير وتأصيل)**، للدكتور مساعد بن سليمان الطيار، أوراق عمل الملتقى العلمي الأول لتدبر القرآن الكريم بمركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، ٢٠٠٩م. وقد توسع في تحرير مفهوم التدبر وتأصيله، واستعرض شواهد قرآنية عليه، واستعرض مستويات التدبر المرتبطة بإدراك المعاني القرآنية، وقارن به الاستنباط والفهم والتفسير.

٧. **التعامل مع القرآن بمهارات الصحابة للتدبر** أحمد، بحث محكم في مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية، كوالالمبور، ماليزيا، المجلد الحادي والعشرون، العدد الحادي والأربعون، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧م. وقد تناول البحث منهج الصحابة في التعامل مع القرآن من حيث الحفظ مع التطبيق، والتدبر والاستنباط، وأهم الوسائل الحديثة المعينة للحافظ على التدبر.

٨. **التدبُّر، والتحرُّر من أَسْرار اللطائف القرآنية**، بحث للكاتب محمد مصطفى عبد المجيد، نشر في موقع تفسير.

٩. **كتاب الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: مسالكه – أسبابه – قواعده – آثاره.** عادل عبد الرحمن السنيد، الرياض ١٤٣٦هـ، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كرسي القرآن الكريم وعلومه، الطبعة الأولى: ١٤٣٦هـ. وتميزت هذه الدراسة بدراسة رموز اصطلاح الوقف والابتداء

في المصاحف المطبوعة في العالم الإسلامي والمقارنة والترجيح بينها. وإظهار أسباب الخلاف بين العلماء في الوقف والابتداء، وبيان ضوابط غرائب الوقف والابتداء والتمثيل لها.

١٠. **دراسة تحليلية لواقع تدبر القرآن الكريم عبر المسار التاريخي**، أ.د. رقية طه العلواني كلية الآداب – جامعة البحرين نشرت في حولية كلية الدعـــوة الإسلامية بالقاهرة. وتناولت هذا الدراسة تدبر القرآن الكريم من حيث المفهوم، والتمييز بينه وبين بعض المصطلحات المقاربة له كالتفسير والبيان. كما تناولت الدراسة المراحل التأريخية التي مر بها التدبر في حياة المجتمعات المسلمة من عصر التنزيل وإلى أواخر عهود التقليد والركود. وخلصت الدراسة إلى أن العصور الخيرية الأولى شهدت أعلى مستويات التدبر والعمل لكتاب الله العزيز، فلم يتم الفصل بين التلاوة والتدبر والعمل؛ فظهر ذلك في سلوكياتهم وأخلاقياتهم. إلا أن ذلك بدأ بالتراجع في فترات زمنية مختلفة ولعوامل متعددة. ومن أهم الأسباب وراء ذلك ضعف الصلة مع اللغة العربية، التكالب على الدنيا والركون إليها، والتقليد والتعصب وغير ذلك. وكلما ازداد المرء تدبرا في كتاب الله (ﷻ)، كلما أحسن تدبير معيشته وحياته في الواقع المعاش بمختلف جوانبه.

وهناك العديد من الكتب والمراجع المهمة لا يتسع المقام لذكرها، وقد وضعتها في ملحق المراجع والمصادر. وجل هذه الأبحاث قائم على دراسة الوقوفات السابقة، أو الترجيح. وهذا البحث يركز على الجمع بين الوقف والابتداء: (قف وأعد).

## منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة تقريبا اعتمادا كاملا على منهج الاستقراء والتتبع والبحث لكل مواضع وقف المثاني في القرآن الكريم، بأقسامه الأربعة: (التدبر، والتعليمي، والاختصاص، والترديد)، كما نص عليها شيخنا حفظه الله وذكرت أمثلة مختصرة تحت كل قسم من أقسام وقف المثاني، وأضفت ملحقا خاصا بما تيسر جمعه من وقف المثاني في آخر الدراسة.

واعتمدت المنهجية التالية في الدراسة:

١. توجت البحث بمقدمة وتمهيد بينت فيهما مفهوم الوقف والابتداء في القرآن الكريم، وجهود العلماء في تقسيمه وتصنيف الكتب فيه، كما بينت مفهوم وقف المثاني، وأنه مكمل لما سبق تقريره من الوقف والابتداء، ولكنه يضيف معنى جديدا في بعض مواضع الوقف، ويزيل الخلاف في مواضع أخرى.

٢. وقلدت البحث بعقد فريد من أصول البحث يبين سبب الدراسة، وأهميتها، ومشاكلها، وحدودها، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث وخطته وهيكليته، والكلمات المفتاحية للبحث، وبعض المصطلحات والتعريفات.

٣. نقلت الآيات من مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي؛ تفاديا للوقوع في الأخطاء الإملائية، وأخطاء النقل الأخرى.

٤. بينت مواضع الآيات في السور باسم السورة ورقم الآية في الهامش السفلي لكل صفحة.

٥. خرجت الأحاديث النبوية الشريفة باختصار شديد في الهامش.

٦. عزوت النصوص إلى مصادرها، مبينا الجزء والصفحة واسم المؤلف والمحقق والطبعة وسنتها ودار النشر، في الملحق المخصص للمراجع والمصادر، وأشرت باختصار للمرجع في الهامش السفلي.

٧. همشت بسيرة مختصرة لكل علم من الأعلام ورد ذكره في البحث عند أول ذكر له، وكذلك أوردت نبذة مختصرة لكل معلم من الأماكن التي ورد ذكرها في البحث.

٨. ألحقت بالبحث فهارس وملاحق، لتسهل للقارئ الوصول إلى المعلومة التي يرغبها بيسر وسهولة، كفهرس المواضيع، وملحق المراجع والمصادر، وملحق وقف المثاني في القرآن الكريم.

## خطة البحث وهيكلة الدراسة

**خطة البحث تتكون من الهيكل التالي:** مقدمة وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

**فتحدثت في المقدمة عن:** أهمية البحث، وقضية وقف المثاني وعلاقته بالتدبر والتفكر في المعاني. أما التمهيد فقد خصصته للكلام عن أهمية علم الوقف والابتداء وأهميته في تدبر القرآن الكريم، وفهم معانيه واستنباط أحكامه، وتحدثت أيضا عن علاقته بوقف المثاني، وأن وقف المثاني هو استكمال لعلم الوقف والابتداء كما قرره سلفنا الصالح وعلماؤنا، وليس بديلا عنه.

**أما المبحث الأول:** فتناولت فيه الحديث بشيء من التفصيل عن الوقف والابتداء بشكل عام، من حيث التعريف والتقسيم والتأصيل وذلك في خمسة مطالب هي:

- **المطلب الأول:** تعريف الوقف والابتداء.
- **المطلب الثاني:** حكم تعلم الوقف والابتداء.
- **المطلب الثالث:** فوائد تعلم الوقف والابتداء.
- **المطلب الرابع:** أقسام التوقف عن القراءة.
- **المطلب الخامس:** اصطلاحات ضبط الوقف والابتداء.

وأما البحث الثاني، فقد خصصته للحديث عن وقف المثاني، تعريفا، وتأصيلا، وتقسيما، مع ذكر الأمثلة وشرحها، حيث لزم الأمر؛ وذلك

- **المطلب الأول:** تعريف وقف المثاني.
- **المطلب الثاني:** فوائد معرفة وقف المثاني.
- **المطلب الثالث:** أصول وضوابط وقف المثاني، وذلك في فرعين هما:

**الفرع الأول: أركان وقف المثاني**

**الفرع الثاني: أقسام وقف المثاني، ويشمل أربعة أقسام هي:**

**وقف التدبر الذي يتفرع عنه: (المعنى الواحد بدلالتين، والمعنى الحديد، وما يؤيده الواقع، وما يؤيده العلم)، وقف الاختصاص، وقف التعليم، ووقف الترديد.**

ثم أتبعت ذلك بالاستنتاج والتوصيات، وخاتمة للبحث، وألحقت به بعض الملاحق المهمة، كملحق جدول مواضع وقف المثاني في القرآن الكريم، وملحق المصادر والمراجع، وسيرة مختصرة لشيخنا الرباني المقرئ خالد محمد نور الترك حفظه الله.

# المبحث الأول
# الوقف والابتداء

الوقف، والسكت، والقطع، عبارات يختلف مقصود القراء بها والصحيح عند المتأخرين التفريق بينهما فالقطع: ترك القراءة رأسًا فإذا قلنا قطع القراءة فمعنى ذلك انتقاله إلى حالة أخرى غير القراءة كترك القراءة بالكلية أو الركوع أو الكلام بغير القرآن، وهذا يستعاذ بعده للقراءة.

## المطلب الأول
## تعريف الوقف والابتداء

الوقف **لغة:** الحبس والكف والمنع. **واصطلاحا:** قطع التلاوة زمنا يتنفس فيه بنية استئنافها. ويعرف **علم الوقف والابتداء:** (بأنه فن جليل يعرف به كيفية أداء القراءة بالوقف على المواضع التي تم معناها، والابتداء بمواضع محددة لا تختل فيها المعاني)([1]).

## المطلب الثاني
## حكم تعلم الوقف والابتداء

روي عن عدي بن حاتم الطائي([2]): «أنه أسلم رجلان على عهد رسول الله (ﷺ) فتشّهد أحدهما قائلاً: أشهد أنه من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما، ثم توقف عن الكلام، فقال له الرسول (ﷺ): **(قم بئس الخطيب أنت،**

(١) المكتفى للداني ص٤٨، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ١ / ٣٤٢.

(٢) عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي، صحابي وأمير من الأجواد، ملك طيء في الجاهلية والإسلام، شهد فتح العراق والجمل وصفين والنهروان مع علي بن أبي طالب (ﷺ)، مات بالكوفة سنة ٦٨هـ.

**قل: ومن يعص الله ورسوله فقد غوى)**(١). قال أبو عمرو الداني(٢): «ففي هذا الخبر أذان بكراهية القطع على المستبشع من اللفظ، المتعلق بما يبين حقيقته، ويدل على المراد منه، لأنه (ﷺ) إنما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح، وإذا كان مثل هذا مكروهاً مستبشعاً في الكلام الجاري بين المخلوقين فهو في كتاب الله (ﷻ)، الذي هو كلام رب العالمين، أشد كراهة واستبشاعاً، وأحق وأولى أن يجتنب». ومما يدل على وجوب علم الوقف ومعرفته أن علياً (رضي الله عنه) سئل عن قوله تَعَالَىٰ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾(٣)، فقال: (الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف)(٤). قال الإمام ابن الجزري (رحمه الله): (ففي كلام عليٍّ (رضي الله عنه) دليل على وجوب تعلمه ومعرفته)(٥). وروي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه سأل النبي (ﷺ) عن الآية فقال: (حفظ الوقوف وأداء الحروف)(٦).

قال الحكيم زاده (رحمه الله) في نظمه للوقوف(٧):

---

(١) صحيح مسلم ٤٢٠/١ حديث رقم ٨٧٠.

(٢) **أبو عمرو الداني** عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي، من موالي بني أمية، أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، من أهل دانية بالأندلس، دخل المشرق، فحج وزار مصر، وعاد فتوفي في بلده، وله من المصنفات ما يزيد على مائة وعشرين مصنفاً (ت ٤٤٤هـ). انظر: جذوة المقتبس (ص: ٣٠٥)، الصلة (٢/ ٤٠٥ – ٤٠٧)، بغية الملتمس (ص: ٤١١ – ٤١٢)، معجم البلدان (٢/ ٤٣٤)، معجم الأدباء (١٢/ ١٢٤ – ١٢٨)، إنباه الرواة (٢/ ٣٤١ – ٣٤٢)، معرفة القراء الكبار (١/ ٣٢٥ – ٣٢٨).

(٣) المزمل: ٤.

(٤) موقوف على علي (رضي الله عنه) ورفعه الغزال وتلميه ابن خليفة النيساوريين إلى النبي (ﷺ).

(٥) النشر ١٧٧/١.

(٦) الوقف والابتداء ٦٢/١.

(٧) منظومة مبادئ معرفة الوقوف نظم الشيخ محمد بن عبد القادر بن عبد الحميد الشهير بالحكيم زاده المتوفى بعد سنة ١٠٥٩هـ.

**وأجمعوا أئمة الثقـــــــات * وســـائر القـــراء والـــرواة**
**بأن معنى ذاك في الآية أن * تجود الحـــروف ثـــم تتـــبعن**
**معرفـــــــــة الوقوف يا نبيل * إليـــه حتـــى يكمـــل الترتيـــل**
**فاحرص على التجويد للحروف * ثـــم علـــى معرفـــة الوقـــوف**
**فأكثر القراء قـــــد حثوا على * هذين في الترتيل يا أخا العـــلا**

وقال عبد الله بن عمر(١) (ﷺ): (لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد (ﷺ)، فنتعلم حلالها، وحرامها،

(١) **الصّحابي الجليل عبد الله بن عمر** بن الخطّاب القرشيّ العدويّ، في السّنة الثّالثة للبعثة، ويكنّى بأبي عبد الرّحمن، وأمّه هي زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعـــون (ﷺ) وأخته أم المؤمنين حفصة بنت عمر (ﷺ). أسلم وهو صـــغير مـــع أبيـــه عمـــر بـــن الخطّاب (ﷺ)، وهاجر وهو ابن عشر سنوات، وشهد بدرا وأحدا وهو صغير لـــم يبلـــغ الحلم فلم يأخذه النّبي (ﷺ) للجهاد، وكانت أوّل غزواته غزوة الخندق، وشارك بعدها في فتح مكّة، ثمّ غزوة مؤتة، واليرموك، واليمامة، والقادسية، وجلولاء، وشارك فـــي فـــتح مصر وبلاد إفريقيا، ولكنّه لم يشارك أبداً في حروب الفتن التّي حدثت في عصره، كما أنّه عُرضت عليه الخلافة في زمن عثمان بن عفّان (ﷺ) فلم يقبلهـــا، وكـــذلك رفـــض منصب القضاء وتنحّى عنه؛ لانشغاله بطلب العلم والفتوى. وقد ظلّ يفتي النّـــاس فـــي المدينة المنوّرة ستّين سنة، وكان من أكثر الصّحابة رواية للأحاديث النّبويّة، وكان شديد التّأسي برسول الله (ﷺ)، وكان يحرص أشدّ الحرص على اتّباعه وتقفّي أثـــره، فكـــان يجلس مكان جلوسه، ويصلّي مكان صلاته، حتّى أنّه روي أنّه ظلّ يستظلّ بشجرة كان قد تفيّأ عندها النّبي (ﷺ)، كان قوّاماً صواما متهجّداً، قانتا، تقيا، نقيـــا، ورعـــا، كريمـــاً عطوفاً، محبّاً للجهاد، حريصاً على وحدة المسلمين وعدم تفرّقهم، وكان يدعو للطّاعـــة والتزام الجماعة، فلم يشارك في قتال المسلمين أبداً، ولم يرفع سلاحاً في وجه مسلم أبداً، كما أنّه لم يشقّ عصا طاعة عن إمام مسلم. توفّي (ﷺ) متأثّراً بسم إثر طعنة من رمح في ظهر قدمه، وكانت وفاته في نهاية السّنة الثالثة والسبعين للهجرة، وقد بلغ من العمر سبعاً وثمانين سنة، وقيل خمساً وثمانين سنة، وكان بذلك آخر من مات من الصّحابة في مكّة المكرمة، ودفن حيث ولد في مكّة المكرمة، في مكان يُدعى فخّ، وهو ما يسمّى في عصرنا بحيّ الزّاهر، في مقبرة المهاجرين.

وما ينبغي أن يوقف(١) عنده منها، كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن، ولقد رأيت اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر الدقل(٢))(٣). قال الإمام الداني (ففي قول ابن عمر (ﷺ) دليل على أن تعليم ذلك توقيف من رسول الله (ﷺ) وأنه إجماع من الصحابة (ﷺ)(٤). قال ابن النحاس(٥) (رحمه الله): «في معرفة الوقف والاستئناف التفريقُ بين المعاني، فينبغي

(١) في رواية الطبراني والبيهقي (يقف) مجمع الزوائد (١/١٧٠) والسنن الكبرى (٣/١٢٠).
(٢) بفتح الدال المهملة بعدها قاف مفتوحة وهو رديء التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص وقيل: هو أردأ التمر (غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢/٨٨٩) والنهاية لابن الأثير (٢/١٧٢).
(٣) رواه الطبراني في الأوسط، وابن النحاس، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة، ووافقه الذهبي، والبيهقي، وسنده جيد.
(٤) المكتفي (١٣٤).
(٥) **أبو جعفر النحّاس** النحوي نحوي مصري، وهو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، النحوي، المصري. ولد بالفسطاط في ٢٥ ذي الحجة ٣٣٨هـ وأخذ النحو عن مشايخها، ثم رحل إلى بغداد وأخذ عن الزجاج، والأخفش الأصغر، والمبرد، ونفطويه. ثم رحل إلى قرقيسيا، ثم زار الشام، فأخذ عن علمائها ومشايخها، حتى جمع علماً غزيراً في اللغة والأدب والنحو وغيرها، ففاق كثيراً من أقرانه ثم عاد إلى مصر. وبعد رجوعه من العراق، تصدر النحاس حلقة النحو بالجامع العتيق بالفسطاط، ونافسه على رئاسة النحويين بمصر أبو العباس بن ولاد، وكثيراً ما عُقدت المناظرات بينهما. أخذ النحاس الحديث عن الحسن بن غليب والنسائي. انتقل إلى جوار ربه الكريم سنة ٣٣٨هـ، وقيل سنة ٣٣٧هـ، حيث ذكر أهل التراجم أن النحاس جلس على شاطئ النيل بمصر، ومعه كتاب العروض، فأخذ يقطع بحوره، فسمعه بعض العوام، فلم يفهم مما يقول شيئاً، فظن أنه يسحر النيل حتى ينقص ماؤه فتغلو الأسعار، فرفسه برجله، فذهب في المد، فغرق، ولم يوقف له على خبر. فرحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن العلم وأهله وعن المسلمين خير الجزاء.

لمن قرأ القرآن أن يتفهم ما يقرأه، ويشغل قلبه به، ويتفقد القطع والاستئناف، ويحرص على أن يُفهِم المستمعين في الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفه عند كلام مستغن أو شبيه، وأن يكون ابتداؤه حسنًا»(١)، وأشار ابن الجزري إلى اشتراط كثير من الأئمة على المجيز ألا يجيز من لا يعرف الوقف والابتداء(٢). يقول الصفاقسي(٣): (ومعرفة الوقف والابتداء متأكدة غاية التأكيد إذ لا يتبين معنى الكلام ويتم على أكمل وجه إلا بذلك)(٤). قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله): (ومن أصغى إلى كلام الله (جل جلاله) وكلام رسوله (صلى الله عليه وسلم) بعقله، وتَدَبَّره بقلبه، وجد فيه من الفهم والحلاوة، والبركة والمنفعة ما لا يجده في شيء من الكلام، لا مَنظومِه ولا منثورِه)(٥). وقال ابن القيم (رحمه الله): (وبالجملة فلا شيْء أنفع للقلب من قراءَة القرآن بالتدبر والتّفَكُّر؛ فَإنّه جَامعٌ لجميع منازل السائرين، وأحوال العاملين، ومقامات العارفين، وهو الذي يُورث المحبة والشوق، وَالخوف والرجاء، والإنابة والتوكل، والرِّضَا والتفويض، وَالشكر وَالصبر، وَسَائِر الأحوال الّتِي بها حَيَاة القلب وكماله، وكذلك يزْجر عَن جميع الصِّفات والأفعال المذمومة، والتي بها فساد القلب وهلاكه. فَلَو علم النّاس ما في قراءة القرآن بالتدبر، لاشتغلوا بها عن كل ما سواها، فإذا قرأهُ بتفكر حتى مر بآية وهو مُحْتَاج إليها في شفاء قلبه، كررها ولو مئَة مرّة ولو لَيْلَة، فقراءة

(١) القطع والاستئناف (ص ٩٧)، نقلا عن: فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات/ عبد الله الميموني (ص ١٧).

(٢) النشر في القراءات العشر (٢٢٥/١).

(٣) **أبو الحسن** علي بن سالم بن محمد بن سالم بن سعيد النوري (١٠٥٣هـ – ١١١٨هـ) ولقبه الأصلي شطورو ثم اشتهر بالنوري وهو الجد الأكبر ومؤسس عائلة النوري بصفاقس.

(٤) تنبيه الغافلين.

(٥) اقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ٧٤٩).

آيَة بتفكر وتَفَهُّم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتَفَهُّم، وأنفع للقلب، وأدعى إلى حصول الإيمان وذوق حلاوة القرآن؛ فقراءة القرآن بالتفكر هي أصل صلاح القلب؛ ولهذا أنزل الله القرآن ليُتَدَبَّر ويُتَفكّر فيه، ويُعمَلَ به، لا لمجرد الإعراض عنه)([1]).

(١) مفتاح دار السعادة (١/ ١٨٧).

## المطلب الثالث
## فوائد تعلم الوقف والابتداء

فوائد معرفة الوقف والابتداء لا تحصى، وأهميته للمتدبر لا تستقصىٰ، وقد أفاض في ذكرها ودراستها علماء اللغة والفقه والعقيدة والتجويد والقراءات وعلوم القرآن المختلفة والتفسير؛ لما له من تعلق بكل هذه العلوم، وأذكر هنا أهمها على سبيل الاختصار، لاقتضاء المقام لذلك:

١. معرفة الوقف والابتدا من تمام معرفة القرآن ومعانيه وغريبه ووجوه الإعراب فيه وهو من أحسن ما يحتاج إليه قارئ القرآن. قال علم الدين السخاوي(١) (رحمه الله): «ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دوّنه العلماء تبيينُ معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على دُرره وفرائده»(٢).

---

(١) **الإمام السخاوي**، هو الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء والأدباء علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاس الهمداني المصري السخاوي الشافعي نزيل دمشق، الهمداني: نسبة إلى همدان بن مالك بن زيد بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن كهلان بن قحطان، وأما السخاوي: فنسبة إلى مسقط رأسه (سخا) وهي بلدة بكفر الشيخ من محافظات مصر، ولقبه علم الدين وكنيته أبو الحسن وقلما يذكر لقبه دون كنيته أو العكس.. وُلد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة. وقرأ القراءات على الإمام أبي القاسم الشاطبي صاحب منظومة الشاطبية حرز الأماني في القراءات، وكان أبرز شيوخه وأشهرهم، ودرس على غيره الكثير من شيوخ مصر والشام. من أشهر تلاميذه أبو شامة. كان إماماً في العربية بصيرا باللغة، فقيها مفتيا، عَالِمًا بالقراءات وعِللها، مُجَوِّداً لها، بارعاً في التفسير صنّف وأقرأ وأفاد، وروى الكثير وبعُد صيته، وتكاثر عليه القُرّاء. قال الحافظ ابن كثير: خَتَم عليه أُلوف من الناس، وكان قد قرأ على الشاطبي وشرح قصيدته. قال الإمام أبو شامة: وفي ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة توفي شيخنا علم الدين علامة زمانه وشيخ أوانه بمنزِله بالتربة الصالحية، وكان على جنازته هيبة وجلالة وإخبات.

(٢) جمال القراء (ص ٥٥٣).

٢. (معرفة ما يتم الوقف عليه وما يحسن وما يقبح من أجل أدوات القراء المحققين والأئمة المتصدرين وذلك مما تلزم معرفته الطالبين وسائر التالين إذ هو **قطب التجويد وبه يوصل إلى نهاية التحقيق**)([1]).

٣. الوقف أدب يستعمله القارئ لمكان البيان والإفهام وضرب من التجويد والإحسان([2]).

٤. **قال ابن مسعود**([3]) (ﷺ): (الوقف منازل القرآن)([4]).

٥. الوقف مسامير القرآن ودسره([5]).

٦. **قال أبو القاسم الهذلي**([6]): (الوقف حلية التلاوة، وتحلية الدراية، وزينة القارئ، وبلاغ التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم، وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين والنقيضين المتنافيين والحُكمين==

---

(١) شرح القصيدة الخاقانية للداني (٩٦/٢) رسالة ماجستير تحقيق غازي بنيدر العمري إشراف د. محمد ولد سيدي حبيب (١٤١٩) بجامعة أم القرى.

(٢) الكامل في القراءات، نقلا عن الغزال النيساوري (رحمه الله).

(٣) **الصّحابي عبد الله بن مسعود** بن غافل بن حبيب بن فار بن مخزوم بن صاهلة وينتهي نسبه بمضر بن نزار الهذلي، وحليفٌ لبني زهرة بن كلاب، وهو أحد السابقين إلى الإسلام، وصاحب نعلي النبي محمد وسواكه، وواحد ممن هاجروا الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة، وممن أدركوا القبلتين، وهو أول من جهر بقراءة القرآن في مكة. وكان من الذين شهدوا غزوة بدر، وقد أرسله الصّحابي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى الكوفة أميرا ومعلمًا لأهلها، فأقام فيها وبنى بيتًا إلى جانب مسجدها، وعاد بعد ذلك إلى المدينة في عهد الخليفة عثمان بن عفان، وقد توفي سنة اثنين وثلاثين، ودُفن بالبقيع (ﷺ).

(٤) مسعف المقرئين، والإيضاح في القراءات.

(٥) الكامل في القراءات.

(٦) **أبو القاسم الهذلي البسكري**، الإمام المقرئ المحدث الراوية الرحال الجوال يوسف بن على بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة بن مكناس بن وربليس بن هديد بن جمخ بن خبا بن مستلمخ بن عكرمة بن خالد – وهو أبو ذؤَيب الهذَلي الذي توفي أثناء الفتح الإسلامي لإفريقية في عهد عثمان بن عفان فالهذلي، نسبة إلى قبيلة هذيل التي ينحدر=

== المتغايرين)([1]).

٧. معرفة الوقوف شطر الترتيل وهو من مهمات التلاوة([2]).

٨. بمعرفة الوقف نستنبط الأدلة الشرعية والأحكام الفقهية([3]).

٩. بمعرفة الوقف يظهر وجه الإعجاز ويحصل القصد([4]).

١٠. **معرفة الوقف والابتداء دليل على علم القارئ: قال ابن مجاهد([5]):** «لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات عالم بالتفسير والقصص

---

=منها أصله، جد وأجتهد وثابر. ولد في رمضان سنة ثلاث وأربعمائة وسافر بعد أن حفظ القرآن الكريم وتعلم العربية و بعض متون الفقه و التوحيد، سنة خمس وعشرين وأربع مائة للهجرة في رحلة تعتبر من أشهر و أوسع و أعجب الرحلات التي سُمِعَ بها في طلب القراءات و الحديث الشريف و الرواية فزار ونزل في أكثر من سبعين مدينة لقي فيها ما يربو على الثلاثمائة وستين شيخا ، وما كل و لا مل من طول المسافات وصعوبة وبعد المسالك و الممالك، حتى انه لما وصل إلى أقصى مشرق تركستان بعد أن سمع والتقى بأكثر من ٣٦٥ شيخا وعالما، قال: " ... ولو علمت أحداً تقدم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته" أضرت به كثرة القراءة و المطالعة فعمي في كبره، وتوفي بنيسابور سنة خمس وستين وأربع مائة للهجرة غريبا عن بلده .

(١) الكامل في القراءات ولطائف الإشارات ٢٤٩/١.

(٢) معجم مصنفات الوقف والابتداء، د. محمد توفيق محمد حديد، ٤٠/١.

(٣) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء ٤٥/١.

(٤) نظام الأداء في الوقف والابتداء ص٢٠-٢١.

(٥) **ابن مجاهد التميمي** هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر التميمي البغدادي .مولده: ولد سنة (٢٤٥هـ) بموضع ببغداد يقال له سوق (العطش). بلغ ابن مجاهد منزلة عالية في العلم، لا سيما علم القراءات، وهو حجة في ذلك، وصفه أبو عمرو الداني بقوله: (فاق ابن مجاهد سائر نظرائه فقد كان إماما مع اتساع علمه، وبراعة فهمه وصدق لهجته وظهور نسكه)، ووصفه الذهبي بقوله: (الإمام المقرئ المحدث النحوي شيخ المقرئين، مصنف كتاب (السبعة في القراءات). (ت٣٢٤هـ) (رحمه الله).

وتخليص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن». وقال غيره: «عالم بالفقه». وقال ابن الأنباري(١): «ومن تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه: معرفة الوقف والابتداء فيه؛ فينبغي للقارئ أن يعرف الوقف التام، والوقف الكافي الذي ليس بتام، والوقف القبيح الذي ليس بتام ولا كافٍ». وقال أبو حاتم: «من لم يعلم الوقف لم يعلم ما يقرأ»(٢).

(١) **ابن الأنباري** (٢٧١ – ٣٢٨هـ = ٨٨٤ – ٩٤٠م) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري: من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظًا للشعر والأخبار، قيل: كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن، ولد في الأنبار (على الفرات)، وتوفي ببغداد، وكان يتردد إلى أولاد الخليفة الراضي بالله يعلمهم، من كتبه: الزاهر – في اللغة، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، وإيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله (ﷻ)، والهاءات، وعجائب علوم القرآن، وشرح الألفات، وخلق الإنسان، والأمثال، والأضداد، وأجل كتبه: غريب الحديث، قيل: إنه ٤٥٠٠٠ ورقة. وله: الأمالي. انظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٣٣٤).

(٢) الكامل في القراءات، ولطائف الإشارات.

## المطلب الرابع
## أقسام التوقف عن القراءة

**اتفق أهل الأداء على أن التوقف عن القراءة لا يخرج عن ثلاثة أحوال هي:**

**القطع:** عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو كالانتهاء. فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل إلى حالة أخرى غيرها؛ كالذي يقطع على حزب أو ورد أو في ركعة ثم يركع أو نحو ذلك مما يؤذن بانقطاع القراءة والانتقال منها إلى حالة أخرى. وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة، ولا يكون إلا على رأس آية، لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع. يقول ابن الجزري في «طيبة النشر»:

**وفيهما رعاية الرسم اشترط ** والقطع كالوقف وبالآي شرط**

**الوقف:** قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه إن صحّ الابتداء به، أو بما قبله مما يصلح الابتداء به، لا بنية الإعراض. ويأتي الوقف في رؤوس الآي وأوساطها، ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً، ولا بد من التنفس معه.

**السكت:** قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس مع قصد القراءة. والسكت مقيد بالسّماع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذلك.

يقول ابن الجزري(١) في «طيبة النشر»:

---

(١) **الإمام ابن الجزري** (رحمه الله): هو شيخُ القرَّاء العلاَّمة الثِّقة الإمام الحافظ: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجَزَرِيُّ الشهير بابن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر؛ تسمَّى جزيرة "بُوْطَان" حاليًّا، وتقع في منطقة جنوب شرق الأناضول بتركيا، قربَ حدود العراق وسوريا. وُلد (رحمه الله) بدِمشق في ليلةِ السبت الخامس والعشرين من شهرِ رمضان سنة ٧٥١هـ، الموافق ٣٠ نوفمبر ١٣٥٠ م، وقصَّة ولادتِه عجِيبة؛ فقد كان أبوه عقيمًا – أي: لا يُولد له – فذهب إلى الحجِّ، وفي أثناءِ=

**والسكت مِن دون تنفس وخُصّ ** بذي انفصال واتصال حيث نُصّ**

**والشكل التالي يلخص الحالات الثلاث للتوقف عن القراءة:**

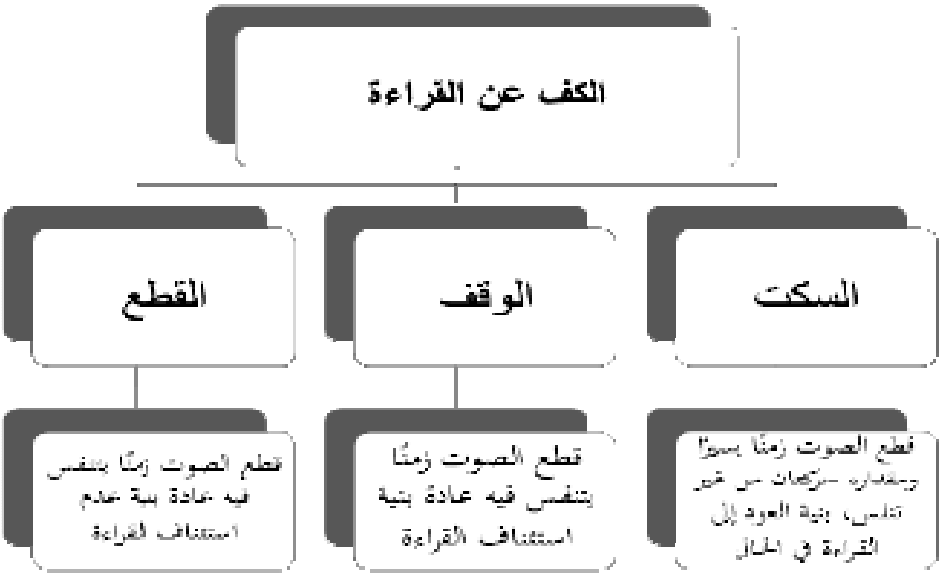


=حجَّته شرب مِن ماء زمزم بنيَّة أن يُرزَق ولدًا صالحًا عالمًا، ثم رجع إلى الشامِ، فما أن جاء رمضان إلاَّ وقد وُلد ابنُه محمد. وحجَّ مرارًا، ورحلَ إلى مصر تكرارًا، والتقَى بالأئمَّة القرَّاء، وسمع الحديثَ، وأخذ الفقهَ، وأجازَه بالإفتاء أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيرُه. وجلس للإقراء تحت قُبَّة النَّسر من الجامع الأُموي سنين، ووليَ مشيخةَ الإقراء الكبرى، وابتنى بدمشق مدرسةً سمَّاها "دار القرآن الكريم"، ووليَ قضاءَ الشام سنة ٧٩٣هـ. كان غزير الإنتاجِ في ميدان التأليف، في أكثر من علمٍ من العلوم الإسلاميَّة، وإن كان علم القراءات والتجويد هو العلم الذي اشتهر به، وغلب عليه، إلاَّ أنَّ له كتبًا في الحديث ومصطلحِه، والفقه وأصوله، والتاريخ والمناقب، وعلوم اللغة، وغير ذلك، وتجاوز عددُ مصنَّفاته التسعين كتابًا، توفِّي الإمامُ ابن الجزري (رحمه الله) ضحوة يوم الجمعة ٥ ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ بمنزلِه بمدينة شيراز في إيران، ودُفن بدار القرآن التي أنشأها بها عن عُمْرٍ يناهز ٨٢ سنة (رحمه الله) وأسكنه فسيحَ جنَّاته.

## المطلب الخامس
## اصطلاحات ضبط الوقف والابتداء

اصطلاحات ضبط الوقف والابتداء هي رموز اصطلاحيّة، أدرجها علماء التجويد تسهيلاً على القارئ. وهي ليست موجودة في جميع المصاحف، بل تختلف بين مصحف وآخر، لذلك عمد العلماء إلى ذكر هذه الاصطلاحات في نهاية كلّ مصحف مع شرح وتعريف لها، وأهم هذه المصطلحات هي:

١. (م) تفيد لزوم الوقف، نحو قوله (ﷻ): ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾(١).

٢. (لا) تفيد النهي عن الوقف، نحو قوله (ﷻ): ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(٢).

٣. (صلى): علامة وقف لكن الوصل أولى، نحو قوله (ﷻ): ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾(٣).

٤. (قلى): يمكن الوصل عندها لكن الوقف أولى، نحو قوله (ﷻ): ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾(٤).

٥. (ج): جواز الوقوف أو الوصل، نحو قوله (ﷻ): ﴿رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ﴾(٥).

٦. (ۛ): تعانق الوقف يعني جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما، نحو قوله (ﷻ): ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾(٦).

---

(١) الأنعام: ٣٦.

(٢) النحل: ٣٢.

(٣) الانفطار: ١٩.

(٤) الأنبياء: ٢٦.

(٥) ق: ١١.

(٦) البقرة: ٢.

٧. **(س)**: علامة سكتة لطيفة بدون تنفس ثم يصل القراءة، نحو قوله (ﷻ): ﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾(١).

**أنظر الشكل التالي:**

(ولعل أهم داع إلى الاجتهاد في علامات الضبط الرغبة في التيسير على قارئ القرآن باختيار العلامة الأقرب دلالة، مع ملاحظة أهمية الابتعاد عن تكثير هذه العلامات، والابتعاد عن تكثير دلالة العلامة الواحدة، فإن كثرة علامات الضبط يربك القارئ في المصحف ويحيره، كما أن تعدد دلالة العلامة الواحدة يؤدي إلى ذلك)(٢). وقد اختلفت هذه العلامات باختلاف المصاحف والطبعات، واجتهاد القراء في ذلك البلد.

---

(١) يس: ٥٢.

(٢) غنم الحمد، الرسم العثماني أصوله وخصائصه ٩٢.

# المبحث الثاني
# وقف المثاني

## المطلب الأول
## تعريف وقف المثاني

**وقف المثاني:** هو الوقف بقصد التدبر أو التعليم.

**التدبر:** التأمل في أدبار الأمور وعواقبها؛ وإعمال النظر العقلي في دلالات الدلائل على ما نصبت له سواء كان نظراً في حقيقة الشيء وأجزائه أو سوابقه وأسبابه أو لواحقه وأعقابه.

**التعليم:** جذره: (ع ل م)، وهو من العلامة "وَضَعَ عَلَماً عَلَى التَّلِّ" ووَضَعَ أَعْلاَماً لِلْفَصْلِ بَيْنَ حُدُودِ الْبُقَعِ الأَرْضِيَّةِ" و "العَلاَمَات عَلَى الطَّرِيق": مَا يُنْصَبُ لِيُهْتَدَى بِهِ.

**اصطلاحا:** بذل الجهد لإزالة الجهالة وإِدْرَاكُ الأُمُورِ عَلَى حَقِيقَتِهَا. وهو أحد أقسام الوقف الجائز؛ بل هو محور وقطب رحاه ومركزه، كما هو مبين في الشكل التالي:

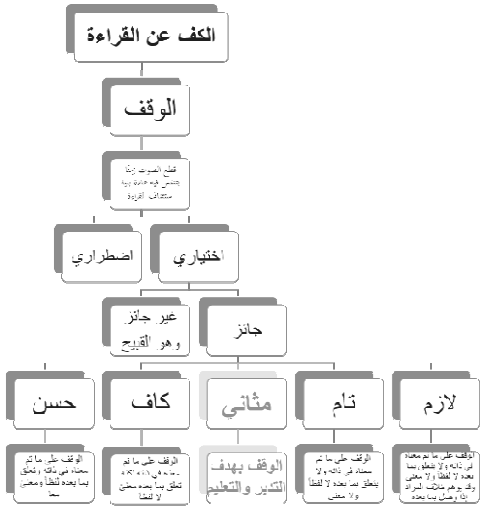

## المطلب الثاني
## فوائد معرفة وقف المثاني:

فوائد معرفة وقف المثاني لا تخفى على متدبر، ولا تغيب عن متأمل متفكر؛ إذ بسبب التأمل والتفكر صار هذا الوقف، ولأجل التدبر وفهم الآيات كان هذا الابتداء. وأهم هذه الفوائد ما يلي:

١. معرفة أحكام الوقف والابتدا والإلمام بها.
٢. إضافة بعد ثالث ومعاني أخرى متجددة للمعنى السابق للآية.
٣. معرفة الاختلافات النحوية والرد على الشبهات.
٤. التمكن من حفظ القرآن بالتدبر ومعرفة المتشابهات.
٥. الجمع بين كثير من الاختلافات في مواضع الوقف عند أهل الفن والأداء.
٦. معرفة مواطن تعدد أوجه الرواية والإلمام بها.

## المطلب الثالث

## أصول وضوابط وقف المثاني

**الفرع الأول: ضابط وقف المثاني:** يختلف الضابط في وقف المثاني عن الضابط في الوقف والابتداء المعلوم؛ حيث أن الضابط في الوقف والابتداء المعلوم هو (تمام المعنى)، فالوقف على ما تم معناه، والابتداء بما لا تعلق بما سبق من الكلام. أما في وقف المثاني فإن الضابط هو (التدبر والتعليم)، حيث يقف القارئ على هذا الموضع ويبتدئ به ليظهر معنى التدبر أو معرفة الحكم التعليمي.

**الفرع الثاني: أركان وقف المثاني:** يتكون وقف المثاني من جزئين، وقف وابتداء، ويختلف هذا الوقف عن غيره من الوقوف المعتادة؛ أنك تبدأ بما تقف عليه، وليس بما بعده كما في غيره من الوقوف، وبهذا يكون لوقف المثاني ثلاثة أركان هي:

١. **سباق المثاني:** وهو الكلام السابق لمحل الوقف.
٢. **سياق المثاني وهو كلمة أو جملة الوقف والابتداء:** وهي محل الوقف والبدء.
٣. **لحاق المثاني:** وهو الكلام الذي بعد محل الوقف ويتصل به عند الابتداء.

**الفرع الثالث: أقسام وقف المثاني**

يشمل وقف المثاني أربعة أقسام رئيسية هي: وقف التدبر، ووقف الاختصاص، ووقف التعليم، ووقف الترديد، كما هو موضح في الشكل التالي:

١. **وقف التدبر:** وهو لغة: (النظر في عواقب الأمور وما تؤول إليه فيما لا يظهر منه للمتأمل بادئ ذي بدء)(١). (سواء كان نظراً في حقيقة الشيء وأجزائه أو سوابقه وأسبابه أو لواحقه وأعقابه)(٢). واصطلاحا: الوقف على كلمة أو جملة التدبر والابتداء بها لبيان معنى جديد يحتمله السياق. وهو وقف الثنائيات التدبرية كما يحلو لشيخنا تسميته. مثال ذلك قوله تَعَالَىٰ: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ

(١) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

(٢) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾(١)، فجملة التدبر هنا قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ ﴾، فعند الوقف عليها يكون المعنى الأول: وهو أن البرق يكاد أن يخطف أبصارهم كلما أضاء لشدة ضوئه، وسرعته ومفاجئته لهم. وعند الابتداء بها يكون المعنى الثاني: وهو تمكنهم من المشي إذا أضاء لهم البرق، وذلك لشدة الظلام من حولهم، وقوة نور البرق.

٢. **وقف الاختصاص:** المنصوب على الاختصاص: اسم منصوب (بأَخص أو أقصد أو أعني) واجب الحذف بعد ضمير متكلم غالباً، لبيان المقصود منه، فهو في الواقع مفعول به. ويكون إما معرفاً بالألف واللام أو مضافاً إلى ما فيه الألف واللام أو بلفظ (أيٌّ وأيةُ). وجملة الاختصاص الفعلية المكونة من المفعول به الموجود وعامله المحذوف وجوباً لا محل لها من الإعراب لأنها تجيء معترضة. والغرض من أسلوب الاختصاص عادة التفخيم والتبجيل والإجلال. وقد تكرر هذا الأسلوب في القرآن الكريم كثيرا، واتخذه أعداء القرآن من المستشرقين ومن قلدهم مطعنا في القرآن، وأنه يوجد أخطاء نحوية في القرآن الكريم، وهم لا يفقهون. ولهذا يختص هذا القسم من الوقف النوراني برصد هذه المواضع في القرآن الكريم، والوقف عليها ثم الابتداء بها، تنبيها للقارئ حتى لا يخطئ فيها أثناء التلاوة، وأن يكون عالما بالرد عند إثارة الشبهة. مثال ذلك قوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾(٢)؛ فالصابرين منصوب على الاختصاص مع أنها معطوفة على مرفوعات قبلها، والأصل في المعطوف أن يتبع المعطوف عليه في

(١) البقرة:٢٠.

(٢) المصدر السابق: ١٧٧.

الإعراب، رفعاً ونصباً وجراً وجزماً، ولكن جاء النظم المعجز هنا على خلاف هذا الظاهر، والمتأمل في كلام الله (ﷻ): (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين) يجد أن كلمة (الصابرين) منصوبة، وكان الظاهر ووفق القاعدة أن تكون مرفوعة، عطفاً على ما قبلها، وللنحاة والمفسرين في توجيه ذلك أقوال، منها: أن الظاهر من سياق الكلام أن تكون كلمة (الصابرين) مرفوعة لأنها معطوفة على مرفوع، ولكنها قُطعت عن العطف، ونُصبت على المدح بفعل محذوف، تقديره (أمدح) إشعاراً بفضل الصبر، وتنويها بذلك الفضل، أو منصوبة على الاختصاص بفعل محذوف، تقديره: أخص أو أعني أو أقصد، وأن المخالفة الظاهرة في مثل هذا المقام هي أبلغ من جريان الكلام على نمط واحد، وهذا أسلوب جارٍ على سنن العربية، وطريقة أهلها في الكلام، فقد جاءت كلمة (الصابرين) منصوبة على الاختصاص وإفادة المدح إظهار لفضل الصبر في الشدائد، ومواطن القتال، وغيرها من مواقف المحن الكبرى على سائر الأعمال. ومثله أيضا قوله تَعَالَىٰ: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾(١)، فالمقيمين الصلاة منصوب أيضا على الاختصاص لتفخيم وتبجيل إقامة الصلاة.

٣. **وقف التعليم: وهو لغة:** بذل الجهد لإزالة الجهالة وإِدْرَاكُ الأُمُورِ عَلَى حَقِيقَتِهَا. **واصطلاحا:** الوقف على مواضع مخصوصة لتعليم أحكام وبيان فوائد مخصوصة في التجويد والقراءات والتفسير واللغة.

٤. **وقف الترديد:** والتّرديد في البلاغة العربية هو أن يأتيَ المتكلم بلفظة متعلّقة بمعنى، ثمّ يُرَدّدُها بعينها متعلّقة بمعنى آخر. وقد أسْمَاهُ بعضهم التّعطّف

(١) النساء: ١٦٢.

وسمّاه "أبو هلال العسكريّ" المجاورة، وهي عنده "تردّد لفظتين، ووقوع كلّ واحدة منهما بِجَنْبِ الأخرى أو قريباً منها من غير أن تكون إحداهما لغواً لا يُحْتاجُ إليها". وقد كثر التّرديد في الشّعر العربيّ حتى عدّه علماء العربيّة مزيّة من أهمّ مزايا.

٥. الإبداع الشّعري خاصّة، فأفردوا له هذا الباب من البديع. والتّرديد سُنّة من سنن العرب في أشعارها يفرضها السّياق تجليةً للمعنى وتزكية له.

**الفرع الثالث: مصطلحات ضبط وقف المثاني:**

وقف المثاني هو مكمل لأقسام الوقف المعروفة والمحددة من قبل والتي ضبطها علماؤنا، فأجادوا وأفادوا (رحمهم الله)، ولا عطر بعد عروس كما يقال. والذي خلصنا لها من خلال دراستنا هذه هو وضع علامة تشير إلى وجود موضع وقف المثاني، تشبه علامة تعانق الوقف، واستخدمنا نفس علامة تعانق أو تجاذب الوقف ولكن بشكل متقابل (:٠ ٠: )، بوضعهما على طرفي سياق المثاني، الذي هو كلمة أو جملة وقف الثاني؛ أي على نهاية سباق المثاني، وعلى نهاية لحاق المثاني دلالة على الوقف على السياق والابتداء به مع وصله مع اللحاق، مثل قـــوله (عز وجل): ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾. حيث تشير هذه العلامة إلى موضع وقف مثاني للتدبر فتوضع على نهاية السباق، مشيرة إلى ابتداء موضع التدبر، ثم توضع على نهاية السياق وقبل اللحاق، لتشير إلى انتهاء كلام التدبر وابتداء اللحاق فيكون هنا موضع الوقف، ثم الابتداء من الموضع الأول ووصله باللحاق، حتى يظهر لنا المعنى كاملا، فعند الوقف على: ﴿ فَتَابَ ﴾، يفيد المعنى الأول وهو حصول التوبة من آدم (عليه السلام)، وعند البدء بها ووصلها باللحاق يفيد المعنى الثاني وهو توبة الله (سبحانه وتعالى) على آدم (عليه السلام).

# النتائج والتوصيات

أهم ما توصلنا إليه من نتائج من خلال دراسة ما كتب في علم الوقف والابتداء من كتب وبحوث ودراسات علمية جامعية ما يلي:

١. أهمية علم الوقف والابتداء لقارئ القرآن، خاصة الوقف على اختيار الأئمة الأعلام منثور في كتب علوم القرآن الكريم المختلفة، ولكنه يحتاج إلى من ينقب عنه كمن ينقب عن اللؤلؤ في بطن المحار في قيعان البحار، أو عن الكنوز في باطن الأرض.

٢. ومما يزيد الاهتمام والعناية بالوقف، أنه متعلق بأعظم كلام وهو كلام الله (ﷻ)؛ وأنا تعبدنا بتلاوته.

٣. لا يخفى على من يقرأ كتاب الله (ﷻ) بل على أي مسلم أهمية الوقف والابتداء في تدبر معاني القرآن الكريم وفهم أسراره واستنباط أحكامه.

٤. ظهر لنا من خلال البحث أن مواضع الوقف وعلامات ضبطها اجتهادية وليست توقيفية، وأنها محدثة وتختلف المصاحف المطبوعة فيها اختلافا كثيرا؛ حيث خلا المصحف المصري، ومصحف المدينة من علامات الوقف على رؤوس الآيات بخلاف المصاحف الأخرى، وانفرد المصحف المغربي برمز واحد فقط كعلامة للوقف وهو رمز (ص).

٥. المصحف الباكستاني ليس تطبيقا لوقوف السجاوندي كما يظن بل خالفه في عدة مواضع.

**ولذا نوصي الباحثين في هذا المجال بما يلي:**

١. نرى تعميق هذا العلم للطلاب أصحاب الاختصاص في علم القرآن، وذلك عن طريق التركيز عليه في مجال البحوث العلمية، والرسائل الجامعية، والكتب المنهجية.

٢. دراسة أسرار القرآن الكريم في علم الوقف والابتداء، وبيان تلك المعاني التفسيرية، والبلاغية، واللغوية المختلفة، والفوائد والطرف التدبرية والعلمية.
٣. استخراج كلام أهل التفسير في علم الوقف والابتداء من كتبهم، ككتاب القرطبي، والسمين الحلبي، والنسفي، وابن كثير وغيرهم من المفسرين الذين أبرزوا أهمية الوقف في التدبر.
٤. الاهتمام بالتراث الإسلامي وإخراجه إلى النور بتحقيقه ودراسته، ومن ذلك مخطوطات الوقف والابتداء حيث إن المحقق منها يعد قليلا.

هذه أهم النتائج والتوصيات التي خرجت، ولا شك أن هناك فوائد ونتائج أخرى سيلمسها القارئ من خلال مطالعته لهذه الرسالة، أسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه، سالمة من الأغراض والأهواء، نافعة لي ولإخواني المسلمين، محفزة للباحثين منهم في التوسع في هذا العلم وإبرازه لطلبة العلم.

## كلمة شكر وثناء

الحمد الله المنعم المتفضل، الذي أسبغ لينا نعمه نتقلب فيها ليل صباح، ومنها إنجاز هذا البحث، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلـــى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. **أما بعد:** فأحمد الله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأثني عليه ثناء يرضيه على ما وفق وأعان من إتمام هذا البحث. ثم أتقدم بالشكر والعرفان لقيادتنا الرشيدة على ما قدمته وتقدمه في سبيل العلم والتعليم، من تشجيع لأبنائها، وتذليل للصعوبات أمامهم، للرفع من مستواهم التعليمي في كافة المجالات وبالأخص ما يتعلق بعلوم الكتاب والسنة. وسدد على طريق الحق خطاهم. فجزاهم الله خير ما جازى به قيادة عن شعبها، وبالأخص طلبة العلم منهم. ثم أتقدم بالشكر الجزيل لشيخنا الجليل الذي لازمناه سنين طوال فتعلمنا منه السمت والوقار والخلق الجميل، قبل القرآن والعلم، فقد كان نعم المعلم الوالد فجزاه الله عنا خير الجزاء. كما أتقدم بالشكر والعرفان لسعادة الدكتور حمدان الزهراني، والدكتور مازن محمد عيسى والدكتور بدر الدوسري؛ على تدقيقهم وتوجيهم ونصحهم وإرشادهم؛ شكرا ليس له حدود، بل من زيادة إلى مزيد. كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من مد يد العون لي في هذا البحث من المشايخ الفضلاء والإخوة الكرماء، وأخص منهم بالذكر شيخنا الفاضل، وأستاذنا الكريم الشيخ الجليل خالد محمد نور الترك، حفظه الله (ﷻ)، وأمد في عمره ومتعنا بعلمه. كما أشكر الدكتور حمدان الزهراني، والدكتور مازن والدكتور بدر الدوسري، لمشاركتهم في البحث، ولمراجعتهم الدقيقة، ونصائحهم وتصويباتهم الثمينة، متعنا الله بعلمهم، وجزاهم المولى كل خير على ما بذلوه من جهد رغم ضيق وقتهم وانشغالهم.

# الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتنزل الخيرات والبركات وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات. وبشكره تدوم النعم، والحمد لله أن وفقنا أن نكون طلابا لشيخنا المقرئ والعالم الجليل الشيخ خالد محمد نور الترك حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية وأعاننا على رد بعض الجميل له. وهذ البحث المختصر هو بعض فيض علمه وفقه الله، مما فتح الله عليه من تدبر آيات الله، نسأل الله أن يجعله في موازين حسناته، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ ونسيان فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله لذلك. وأوصي طلبة العلم، وأخص بالذكر منهم طلبة الشيخ الذين لازموه سنين طويلة وأجازهم بالقراءات المختلفة أن يبرزوا جهوده وعلمه لطلبة العلم حتى تعم الفائدة. والصلاة والسلام على خير الأنام (ﷺ).

# المصادر والمراجع


١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدا الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ،

٢. الجامع الصحيح، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣. كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله، لأبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير ت٢٣١هـ/ تحقيق الدكتور: محمد خليل الزروق طباعة مركز جمعة الماجد بدبي.

٤. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله، لأبي بكر الأنباري ت ٣٢٨هـ/ تحقيق الدكتور: محي الدين رمضان، طباعة مجمع اللغة العربية بدمشق ورأيت نسخة مصورة من الكتاب في معرض الرياض للكتاب العام الماضي لدى دار التوحيد.

٥. القطع والائتناف، لأبي جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ تحقيق: إبراهيم المطرودي طباعة دار عالم الكتب بالرياض. وهي نسخة ضعيفة التحقيق: وأحمد فريد المزيدي طباعة دار الكتب العلمية ببيروت. وهي أفضل من سابقتها.

٦. المكتفى في الوقف والابتداء. لأبي عمر الداني ت ٤٤٤هـ تحقيق الدكتور: محي الدين رمضان طباعة دار عمار بالأردن. وتحقيق الدكتور: يوسف المرعشلي طباعة دار الرسالة.

٧. كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله. لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي توفي ٤٦٥هـ تحقيق الدكتورة: عمار الددو.

٨. المرشد في الوقف والابتداء. لأبي محمد الحسن بن علي العماني توفي بعد ٥٠٠هـ. تحقيق: الجزء الأول من الفاتحة إلى سورة النساء / هند العبدلي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير. ولم تطبع بعد، الجزء الثاني من بداية المائدة إلى آخر سورة النساء/ محمد الأزوري. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ولم تطبع بعد.
٩. الوقف والابتداء، لعلي بن أحمد الغزال ت ٥١٦هـ. تحقيق: طاهر محمد الهمس حقق الكتاب كاملا. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية ولم تطبع بعد. وتحقيق الدكتور: عبد الكريم العثمان من أول الكتاب إلى نهاية سورة الكهف. وطبع في دار في الأردن.
١٠. علل الوقوف. لمحمد بن طيفور السجاوندي ت٥٦٠هـ. تحقيق الدكتور: عبد الله العيدي. طباعة مكتبة الرشد بالرياض.
١١. نظم الأداء في الوقف والابتداء. عبد العزيز السماتي المعروف بالطحان ت ٥٦١ هـ. تحقيق: على البواب. طباعة دار المعرفة بالرياض.
١٢. الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار ت ٥٦٩هـ تحقيق: سليمان الصقري. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القرآن وعلومه. ولم تطبع بعد.
١٣. الاقتداء في معرفة والقف والابتداء. لأبي محمد عبد الله النكزاوي ت ٦٨٣هـ. تحقيق الدكتور: مسعود إلياس. رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى. ولم تطبع بعد.
١٤. الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء، لبرهان الدين إبراهيم الجعبري ت ٧٣٢هـ. تحقيق الدكتور: نواف الحارثي. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة. ولم تطبع بعد.
١٥. نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن، لمحمد بن محمود السمرقندي ٧٨٠هـ. تحقيق: محمد مطفى السيد. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في قسم القرآن وعلومه. ولم تطبع بعد.

١٦. المقصد لتلخيص ما في المرشد. لزكريا الأنصاري ت ٩٢٦هـ. وطبع عدة مرات حتى أن هناك طبعة على هامش المصحف لدى دار البيروتي.
١٧. تقييد وقوف القرآن الكريم، محمد بن أبي جمعة الهبطي ت ٩٣٠هـ. تحقيق الدكتور: الحسن بن أحمد وكاك. وطبع في المغرب.
١٨. منار الهدى في الوقف والابتداء، لأحمد الأشموني توفي في القرن الحادي عشر، وطبع عدة طبعات منها طبعة الباب الحلبي بمصر، وطبعة دار الكتب العلمية وعلى هامش هذه الطبعة كتاب المقصد لزكريا الأنصاري.
١٩. مبادئ معرفة الوقوف، نظم الشيخ محمد بن عبد الحميد البغدادي الشهير بالحكيم زادة ت ١٠٥٩هـ. دراسة وتحقيق وشرح الدكتور: محمد بن إبراهيم المشهداني، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي. وطبع ضمن مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي.
٢٠. كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن، لمحمد صادق الهندي ت ١٢٩٠هـ.
٢١. كتاب معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء، لمحمود خليل الحصري ت ١٤٠٠هـ. طباعة دار السنة بمصر.
٢٢. كتاب الوقف والابتداء، تأليف الدكتور: عبد الكريم صالح. طباعة دار السلام.
٢٣. أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء، تأليف الدكتور: جمال القرش. طباعة الدار العلمية، كما طبع ضمن كتابه زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين. طباعة دار ابن الجوزي.
٢٤. وقوف الشيخ أبي جمعة الهبطي في القرآن الكريم: مالها وما عليها، وهو عبارة عن بحث تخرج من المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية في الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية. إعداد الطالب: سعيد بحديفي. إشراف الأستاذ زكريا الصديقي.

٢٥. منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي، لأبي الفضل عبد الله بن محمد الديق الغماري.
٢٦. وقف التجاذب في القرآن الكريم، للدكتور: عبد العزيز الحربي. طباعة دار ابن حزم.
٢٧. الوقف والابتداء عند النحاة والقراء للباحثة: خديجة أحمد مفتي رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى كلية اللغة العربية وآدابها قسم اللغة والنحو والصرف، تأريخ المناقشة ١٤٠٦هـ.
٢٨. الدراسات اللغوية والنحوية في كتب الوقف والابتداء للباحث: عبد الرزاق أحمد محمود الحربي، رسالة دكتوراه بالجامعة المستنصرية كلية الآداب بغداد، تاريخ المناقشة ١٩٨٧م.
٢٩. وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنى والتركيب من خلال كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله لابن الأنباري للباحث: عبد الله بن سالم الثمالي رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى مكة المكرمة كلية اللغة العربية قسم النحو والصرف، تاريخ المناقشة ١٤٢٤هـ.
٣٠. الوقف والابتداء في القرآن الكريم وأثرهما في الأحكام والتفسير للباحث: عبد الله علي المطيري، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى مكة المكرمة كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة، تاريخ المناقشة ١٤٢١هـ.
٣١. وقوف القرآن وأثرها في التفسير الدكتور: مساعد بن سليمان الطيار، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تاريخ المناقشة ١٤١٤هـ.
٣٢. الوقف والابتداء وأثرهما في فهم النص القرآني، رسالة ماجستير بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة الجزائر قسم الكتاب والسنة، وقد ناقشها الدكتور: محمد بوركاب.
٣٣. معرفة الوقف على أواخر الآي والابتداء برؤوسها، رسالة ماجستير بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة الجزائر قسم الكتاب والسنة.

٣٤. إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
٣٥. سبيل الهدى إلى أصول وقواعد الوقف والابتداء، أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد كشيران، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ. دار السلف.
٣٦. الوقف والابتداء في كتاب الله (ﷻ)، المؤلف: أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن سَعْدَان الكوفي النّحويّ المقرئ الضَّرِير (المتوفى: ٢٣١هـ)، المحقق: أبو بشر محمد خليل الزروق، الناشر: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣٧. فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات، المؤلف: عبد الله علي الميموني، الناشر: دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٨. الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية، المؤلف: عزت شحاته كرار محمد، الناشر: مؤسسة المختار – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٩. فهم القرآن للإمام للمحدث الحارث بن أسد المحاسبي، البصري المتوفى ٣٤٢هـ، دراسة وتحقيقا. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن محور تحقيق مخطوطات كتب التفسير وعلوم القرآن إعداد الباحث / خالد رمضان عثمان أحمد. إشراف د. خالد نبوي سليمان حجاج الأستاذ المساعد بكلية العلوم الإسلامية _ قسم القرآن الكريم وعلومه، العام الجامعي: إبريل ٢١٠٤م. جامعة المدينة العالمية.
٤٠. تدبر القرآن: قراءة في القيم والمثل والأخلاق المؤلف: ناصر مساعد سعيد آل جمعان، الطبعة الأولى، لندن، نيسان – إبريل ٢٠١٨م.

٤١. أثر علامات الوقف في ترجمة معاني القرآن الكريم – المصحف الإندونيسي أنموذجا -عقدي رفيق وأسنوي شمس الهادي أنتونج جامعة دار السلام كونتور.
٤٢. تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من خطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، لأبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي، تقديم وتصحيح محمد الشاذلي النيفر، نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم عبد الله.
٤٣. نظام الأداء في الوقف والابتداء، لأبي الأصبغ الأندلسي المعروف بابن الطحان، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف الرياض.
٤٤. منهج تدبر القرآن الكريم، أ.د. حكمت بن بشير ياسين، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٥هـ دار الحضارة للنشر والتوزيع.
٤٥. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٤٦. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق الدكتور: مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٤٧. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزر ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الثالثة،
٤٨. موسوعة علوم القرآن: د. عبد القادر منصور، دار القلم العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

٤٩. نظام الأداء في الوقف والابتداء، لأبي الأصبغ الأندلسي ابـن الطحان، تحقيـق د. علي حسين البواب، طبع مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٦هـ.
٥٠. هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، عبد الفتاح بن السيد عجمي بـن السيد الشافعي (ت:١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢.
٥١. المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبدا الله بن يوسف الجديع، الناشر مركز البحوث الإسلامية ليدز، بريطانيا، ١٤٢٢هـ.
٥٢. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا الرازي. (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: دار الفكر. عام النشر: ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
٥٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايمـاز الـذهبي (ت :٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
٥٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد االله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤو-عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد االله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
٥٥. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بـأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، المحقق: طيـار آلـتي قولاج، الناشر: دار صادر – بيروت، سنة النشر: ١٣٩٥- هـ ١٩٧٥م.
٥٦. محاضرات في علوم القرآن: أبو عبد الله غانم بـن قـدوري الحمد، الناشر: دار عمار – عمان، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
٥٧. (السنن الصغرى للنسائي)، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو

غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٥٨. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش–محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٥٩. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت:٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت الطبعة: الثامنة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٦٠. فهم القرآن ومعانيه: الحارث بن أسد بن عبد الله المحاسبي (ت: ٢٤٣هـ)، (المكي والمدني حسين).

٦١. غاية النهاية في طبقات القراء. محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري. (ت:٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية. عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٦٢. سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد عثمان بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ) الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٦٣. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٤م.

٦٤. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت: ٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٦٥. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بـــن س ٢٧٩هـــ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـــ)١،٢ ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـــ٣ (وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـــ ٤،٥، (الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـــ-١٩٧٥م،

٦٦. سنن ابن ماجه، المطبوع ضمن موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة، بإشراف فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام، ط٣، ١٤٢١هـــ.

٦٧. دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط، لإبراهيم بن أحمد المارغني، ضبط زكريا عميرات، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـــ.

٦٨. حق التلاوة كتاب منهجي تطبيقي يعتمد أصول تدريس التجويد في تعليم تلاوة القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم: حسني شيخ عثمان، الطبعة: ١٠، الناشر: دار جهينـــة، انّ عم ٢٠٠٢م.

٦٩. جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبـــد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـــ)، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـــ – ١٩٩٩م.

٧٠. تيسير علم التجويد: أحمد بن أحمد محمد عبد الله الطويل، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـــ ٢٠٠٩م، الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض.

٧١. تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، علي بـــن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقســـي (ت: ١١١٨هـــ)، المحقق: محمد الشاذلي النيفـــر، الناشر: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.

٧٢. التمهيد في معرفة التجويد، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، تحقيق: د. غانم َمان، الطبعة: الأولى، قدوري الحمد، طبع دار عمار، ع ١٤٢٠هـ.
٧٣. التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت :٨٣٣هـ)، تحقيق الدكتور: على حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٧٤. حق التلاوة كتاب منهجي تطبيقي يعتمد أصول تدريس التجويد في تعليم تلاوة القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم: حسني شيخ عثمان، الطبعة: ١٠، الناشر: دار جهينة، ان ّ عم ٢٠٠٢م.
٧٥. تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة-١٤٠٧هـ.
٧٦. تفسير النسفي (مارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م،
٧٧. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٧٨. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.
٧٩. التحديد في الإتقان والتجويد، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: الدكتور: غانم قدوري

حمد، الناشر: مكتبة دار الأنبـــار – بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـــ –١٩٨٨م.

٨٠. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي. (ت: ١٢٠٥هـــ) المحقق: مجموعة من المحققين. الناشر: دار الهداية.

٨١. البيان المفيد في علم التجويد لتعليم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم: أماني محمد عاشور، الناشر: دار القاسم للنشر والتو زيع، الطبعة الرابعة ١٤٣١هـــ.

٨٢. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت:٨١٧هـــ) الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. ١٤٢١هـــ- ٢٠٠٠م.

٨٣. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـــ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـــ- ١٩٥٧م، الناشـــر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٨٤. أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء، عبدالرحمن بن مقبل الشمري، إشراف د. محمد خالد منصور، ١٤٢٩هـــ- ١٤٣٠هـــ، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات.

٨٥. اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم: لأبي محمد مكي القيسي، تحقيق د. أحمد حسن فرحات، طبع دار عمار للنشر، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـــ.

٨٦. الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـــ) المحقـــق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعـــة: ١٣٩٤هـــ- ١٩٧٤م.

٨٧. علامات الضبط في المصاحف بين الواقع والمأمول، أ.د. أحمد خالد يوسف شكري، بحث مقدم لندوة حول طباعة المصحف الشريف.
٨٨. الترديد دراسة بلاغية في تقنيات الأسلوب القرآني م. الدكتور: أسعد جواد يوسف الخفاجي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان ٣-٤، مجلد ٧.
٨٩. البلاغة العربية- البيان والبديع) د. ناصر حلاوي، د. طالب محمد الزوبعي، مطبعة جامعة بغداد، بغـــداد) ١٩٩١م.
٩٠. (أساليب البيان في القرآن)، تأليف السيد جعفر الحسيني، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافـــة والإرشاد الإسلامي، (١٤١٣هـــ).
٩١. (الإيضاح في علوم البلاغة) تأليف قاضي القضاة جلال الدين بن محمد المعروف بـــ(القزويني) (ت٧٣٩هـــ)، (تحقيق وتعليق لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر)، أعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى ببغداد (د.ت)، مطبعة السنة المحمدية.
٩٢. (تقنيات الخطاب البلاغي والشعرية، دراسة نصية) تأليف: د. فائز عارف القرعان، ط١، عالم الكتب الحديث، المملكة الأردنية الهاشمية ١٤٢٥هـــ-٢٠٠٤م.
٩٣. أخلاق حملة القرآن، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق الدكتور: عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٨هـــ.
٩٤. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جيل، دار الفكر، ط١٤٢٠هـــ، التأصيل.
٩٥. التبيان في آداب حملة القرآن، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد الحجار، دار ابن حزم، ط٣، ١٤١٤هـــ.
٩٦. تدبر القرآن الكريم وقفات ولفتات، للدكتور: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط١، ١٤٣١هـــ.

٩٧. التعريفات، للشريف علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٠٨هـ.
٩٨. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، راجعه وضبطه وعلق عليه: الدكتور: محمد إبراهيم الحفناوي وخرج أحاديثه: الدكتور: محمود حامد عثمان، دار الحديث القاهرة، ط٢، ١٤١٦هـ.
٩٩. السلسلة الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١، ١٤١٥هـ.
١٠٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، دار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٠١. سنن أبي داود، المطبوع ضمن موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة، بإشراف فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام، ط٣، ١٤٢١هـ.
١٠٢. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبد الرحمن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.
١٠٣. سنن النسائي، المطبوع ضمن موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة، بإشراف فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام، ط٣، ١٤٢١هـ.
١٠٤. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، اعتنى به: الدكتور: محمد عوض مرعب والآنسة فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠٥. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،
١٠٦. فهم القرآن، للحارث المحاسبي، قدم له وحقق نصوصه: د. حسين القوتلي، دار الفكر، ط٣، ١٤٠٢هـ.
١٠٧. تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧هـ.
١٠٨. القواعد الحسان لتفسير القرآن، للشيخ عبد الرحمن السعدي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٠هـ.
١٠٩. لصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٣، ١٤٠٤هـ.

# فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الملخص باللغة العربي | ١٨٢٧ |
| الملخص باللغة (Abstract) | ١٨٢٩ |
| سيرة الشيخ المقرئ خالد محمد نور الترك | ١٨٣١ |
| مُقَدِّمَة | ١٨٣٨ |
| تَمْهِيد | ١٨٤٣ |
| سبب الدراسة وأهدافها | ١٨٤٤ |
| مشكلة الدراسة | ١٨٤٥ |
| حدود الدراسة | ١٨٤٥ |
| الدراسات السابقة | ١٨٤٦ |
| منهجية الدراسة | ١٨٥٠ |
| خطة البحث وهيكلة الدراسة | ١٨٥١ |
| **المبحث الأول:** الوقف والابتداء | ١٨٥٣ |
| **المبحث الثاني:** وقف المثاني | ١٨٦٧ |
| النتائج والتوصيات | ١٨٧٤ |
| كلمة شكر وثناء | ١٨٧٦ |
| **الخاتمة** | ١٨٧٧ |
| **ملحق المصادر والمراجع** | ١٨٧٨ |
| فهرس | ١٨٩٢ |


بحمد الله تم